

العدد ٢ / ٢٠٠٤

ابريل / نيسان
مايو / ايار
يونيو / حزيران ٢٠٠٤2
N
POSTALE

الغلاف

بدون مئات من المعايير التقنية التي وضعها الاتحاد البريدي العالمي للخدمات البريدية ، لا يمكن لعدد كبير من عمليات معالجة البريد ومتابعته وتسليمه ان تعمل علي نحو مناسب . ففي الواقع انه بدون المعايير لصارت الفوضى كاملة (صورة للبريد الفرنسي)

المقدمة

٢ فليحيا التوحيد القياسي !

بايجاز

٣ لحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي

التوحيد القياسي للخدمات البريدية

٧ طبقوا المعايير واجهزوا وادعوا في البريد !

٩ نشأة المعيار التقني

١٠ خمسة معايير احدثت ثورة في معالجة البريد

مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الثالث والعشرين

١١ البريد الروماني يتجدد

١٥ رومانيا بلد مدهش

الابواب

حوار مع القادة البريديين

١٨ هوانغ غووتسهونغ ، رئيس مجلس الادارة و كارلوس سيلفا ، رئيس مجلس الاستثمار

البريدي

المستشارون الاقليميون

٢٢ يوم في حياة المستشار الاقليمي السيد فينود دهاميجا

الاتحادات المحدودة

٢٥ كل الاضواء مسلطة علي الاتحاد البريدي لبلاد منطقة البلطيق وبوست يوروب

مكتب بريد تحت الاضواء

٢٧ مكتب بريد زرينجانين ، صربيا ومونتنيغرو

منتدي هواية طوابع البريد

٣٠ الالعاب الاولمبية وهواية طوابع البريد : « اسرع ، اعلي ، اقوي »

فليحيا التوحيد القياسي !

منذ

الطفولة، ونحن نتعلم اتباع القواعد . فوجدنا محكوم بمجموعة من القوانين التي نخضع لها طواعية . وبالرغم من هذه القواعد تبدو لنا احيانا صارمة الا انها اساسية لحسن سير المجتمع فنكيف نحن سلوكنا بناء عليها لان النمطية سمة من سماتنا والسؤال هو متي نحصل نحن ايضا علي علامة «الأيزو» للمنظمة الدولية للتوحيد القياسي؟

في الواقع ان المعايير الخاصة بالبناء والغذاء والنقل والصحة والبيئة والخدمات البريدية تفرض علي المنتجات والخدمات التي نستخدمها كل يوم درجة من درجات الجودة وعلينا ان نسعد بذلك . فبفضل المعايير الفنية التي يعدها ويعتمدها الاتحاد البريدي العالمي، يتلقي المليارات من زين البريد ونحن منهم البريد القادم من كافة انحاء العالم دون التساؤل ايدا عن لعبة الحاوي الحقيقية التي يشهدونها . بالفعل، كيف يمكن تفسير وصول مطروف يتم تداوله يمينا ويسارا ويقراه ناس من جنسيات ولغات مختلفة وتتم معالجته بواسطة مجموعة من الآلات المعقدة ويتم في النهاية توجيهه الي جهة مورده علي آلاف من الكيلومترات؟ ببساطة يتبع المطروف

مجموعة من المعايير التي تحكم عملية تهيئة البريد وتوجيهه وهي مهمة تتطور باستمرار ويؤديها الاتحاد البريدي العالمي منذ بداية تطبيقها بجدية كما يمكنكم ان تقرأوا ذلك في مقالنا الرئيسي .

وبعد اقل من ثلاثة شهور، سوف ينبض المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي بالحياة في قلب بوخارست . وعليه نحاول في هذا العدد ان نجعلكم تكتشفوا قلب البريد الروماني والبلد . ان البريد والحكومة يعملان بنشاط استعدادا للمؤتمر فهو اكبر حدث دولي علي الاطلاق يتم استقباله بأرض هذا البلد . ويواصل، فخورا، بريد رومانيا «بوستا رومانا»، تقدمه في عملية التحول بعد ان مر بتغيير جذري في السنوات الاخيرة . وتستعد المؤسسة لاطلاق صورة مميزة جديدة لها سوف تظهر بارزة في استقبال مندوبي المؤتمر .

فالجودة من اهداف البريد الروماني ايضا، لانه علي ثقة من ان الخدمة الفاخرة تسهل له النفاذ الي السوق البريدية بالمنطقة وبالعالم . فليحيا التوحيد القياسي !

قسم التحرير

الاتحاد البريدي العالمي يطلق برنامج الختم البريدي الالكتروني

ان ادارات البريد الكبرى في العالم تستثمر منذ بضعة سنوات تقنية الختم البريدي الالكتروني، بل ان البعض منها لجأ الي تسويق الخدمة مثلما فعلت ادارات بريد كندا والولايات المتحدة الامريكية والبرتغال . وسوف تعمل كل من مايكروسوفت وادوبيه علي دمج المعيار العالمي الذي طوره الاتحاد البريدي العالمي في تطبيقاتها الالكترونية المقابلة بالنسبة للبرنامج البيئي (الانترفيس) الذي يستخدم لوضع الختم الالكتروني (S43) .

اتفقت ادارات بريد استراليا والبرازيل وكندا والصين والدانمرك وفرنسا وزيلندا الجديدة وهولندا وبولندا وجنوب افريقيا والسويد والولايات المتحدة الامريكية مع عمالقة المعلوماتية اي مع مايكروسوفت وادوبيه علي المشاركة في برنامج بيتا Bêta الخاص بالختم البريدي الالكتروني للاتحاد البريدي العالمي .

تعاونية البريد العاجل الدولي : الموقعون الاوائل علي الاتفاق النموذجي التاريخي

حتى اليوم وقعت ١٤ ادارة بريد علي الاتفاق النموذجي للبريد العاجل الدولي متعدد الاطراف . وكل شئ يشيرالي انه سريعا ما يلحق بها آخرون .

و اول من وقع علي الاتفاق في اول مارس / آذار ٢٠٠٤ هو بريد اذربيجان .

وقد صدق مجلس الاستثمار البريدي في فبراير / شباط الماضي علي الاتفاق الذي يشكل لاعضاء تعاونية البريد العاجل الدولي علامة هامة علي الطريق . فهو يرسى في العالم اجمع قواعد مشتركة لاستثمار الخدمة ويحل محل مئات من الاتفاقات الثنائية الفردية التي ابرمها المستثمرون والتي مازالت تحكم عمليات البريد العاجل الدولي .

ان اكثر من ٩٥ ٪ من اعضاء التعاونية اعلنوا انهم يحبذون وجود اتفاق متعدد الاطراف يرسى مبادئ موحدة لاستثمار خدمة البريد العاجل الدولي .

ويشترك حاليا في تعاونية البريد العاجل الدولي التي توجد منذ خمس سنوات ١٢٧ عضوا . وقد التحقت بها في الاونة الاخيرة ادارتا بريد الجزائر وليبيريا .

شاب نيجيري يصمم الملصق الجديد لليوم العالمي للبريد

يتم طبع رسم ناصر طاهر البالغ من العمر ١٤ عاما والتلميذ

ان البرنامج، الذي اطلق في ٩ يونية / حزيران ، ابان مؤتمر عُقد لمدة ثلاثة ايام في اوتاوة بكندا له ثلاثة اهداف هي اتاحة الفرصة للمستثمرين البريديين من جميع القارات تجربة تقنية الختم الالكتروني علي المستوى المحلي مقابل رسم تشغيل ضئيل واجراء دراسة عن الربحية بالاشتراك مع القطاعات الرئيسية من السوق استعدادا لاطلاق خدمة بريدية جديدة وتحديد القواعد التي سوف تحكم خدمة عالمية للختم البريدي الالكتروني .

صمم هذا البرنامج ومدته عاما لفتح الباب لخدمة جديدة للختم الالكتروني تحمل علامة الاتحاد البريدي العالمي .

وصرح السيد بول دونوهويه ، رئيس برنامج « المعاملات الالكترونية » بالاتحاد البريدي العالمي قائلا : « نحن مازلنا في مرحلة الحضنة لما يمكن ان يؤدي في النهاية الي وضع خدمة بريدية جديدة . وهدفنا هو خلق قطاع فرعي جديد وسوق مربح حوله لادارات البريد » .

وربما يشكل الختم البريدي الالكتروني، وفقا له ، الحل لمشكلة جوهرية يجابهها عالم الاعمال وهي مسألة توثيق مستندات وملفات الكترونية تحمل توقيعها رقميا له قيمة قانونية ويؤمنه طرف ثالث محل ثقة ومعترفا به في جميع بلاد العالم .

وتتولي ادارات البريد المشاركة في البرنامج تجربة التطبيق الالكتروني (السوفت وير) لوضع الختم الالكتروني لدي زينها ثم تتبادل المعلومات وثمره خبرتها . ويعرض الاتحاد البريدي العالمي تقريرا علي المؤتمر عن حالة تقدم البرنامج .

للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) / الاتحاد البريدي العالمي ٢٠٠٤ ، اعلن المكتب الدولي عن الموضوع الذي تم اختياره لمسابقة عام ٢٠٠٥ . فبدعوة من بريد الدانمرك ، اختار المكتب الدولي موضوعا يتصادف مع الاحتفال بالعيد المئوي الثاني لميلاد الكاتب الدانمركي هانز كريستيان اندرسن وهو احد اشهر كتّاب القصص الخيالية لاساطير الساحرات للاطفال في كل الازمنة . وموضوع مسابقة عام ٢٠٠٥ هو : «رسالة للشخصية التي افضلها في قصص اساطير الساحرات للاطفال» . وقد تم تحديد تاريخ غلق المسابقة في ٣٠ ابريل / نيسان ٢٠٠٥ .

ان اندرسن معروف من الشباب ومن الكبار في العالم اجمع وله تقدير كبير عندهم . فاعماله مترجمة الي ١٤٥ لغة . ويتيح هذا الموضوع لمن يعرف من الاطفال قصص اندرسن ان يكتب رسالة للشخصية التي يفضلها ولن لايعرفها ان يكتب لشخصية قصصية تابعة من بلده الخاص او من تقاليده .

وعلاوة علي الميداليات والبومات الطوابع التي تسلم الي الفائزين بمعرفة المكتب الدولي كمكافأة ، فان بريد الدانمرك سوف يدعو الفائز بالجائزة الاولي الي الدانمرك حيث ينظم حفل التسليم للجوائز في شهر سبتمبر / ايلول ٢٠٠٥ .

ويقوم البريد الدانمركي في بداية سبتمبر / ايلول ٢٠٠٤ ، بتشغيل موقعين علي شبكة الانترنت فأتاح بهذا ابواب العالم الساحر لاندرسن امام الادارات البريدية والمعلمين والشباب وهما : www.postdanmark.com و www.postoglemuseet.dk

و تعرض لزاما جميع الرسائل التي تقدم الي المسابقة علي المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي عن طريق الادارات البريدية القومية . ويتم قبول رسالة واحدة من كل بلد .

اما بالنسبة لمسابقة عام ٢٠٠٤ المنظمة حول موضوع «اكتب اليك لاقول لك مايمكننا نحن ، الشباب ، ان نفعل لمكافحة الفقر» ، فسوف يتم نشر اسماء الفائزين فيها في شهر يوليو / تموز ٢٠٠٤ .

وللحصول علي معلومات اوفي ، يمكنكم زيارة موقعنا علي شبكة الانترنت (www.upu.int) الخاص بالمسابقة الدولية في كتابة الرسائل للشباب او يمكنكم الاتصال بجيزيل ليوبيلي (gisele.jaubli@upu.int) .

بالمدرسة الدولية ببرن بم لصق اليوم العالمي للبريد ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ .

وقد اعلن الاتحاد البريدي العالمي ، بمناسبة احتفال نظم في ٢٨ ابريل / نيسان الماضي بجناح البريد السويسري في المعرض الدولي للكتاب والصحافة والوسائط الاعلامية بجنيف ، اسم الفائز في مسابقة نظمت في مدرستين ببرن من اجل تصميم ملصق جديد لليوم العالمي للبريد .

واختير رسم ناصر القاد من نيجيريا بمعرفة لجنة تحكيم مستقلة بالنظر لجودة عمله وروح الابداع التي تميزه فهو يوافق تماما موضوع المسابقة اي الشبكة البريدية العالمية في تناول الجميع وفي كل مكان . وقد علق اعضاء لجنة التحكيم قائلين : «فاز الرسم في المسابقة بفضل تناول مبدع ويفضل الاستخدام الناجح لتشكيلة من العناصر البيانية . ان العمل ينقل حيوية اوجه نشاط الشبكة البريدية العالمية والنطاق الشامل للخدمة البريدية» .

ان الاتحاد البريدي العالمي كان قد قرر هذا العام ان ينهل من مجتمع برن ، المدينة التي تستضيفه وذلك ليعثر علي ملصق جديد لليوم العالمي للبريد ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ ودعا تلاميذ المدرسة الدولية ببرن والمدرسة الفرنسية في برن الي المشاركة في مسابقة الملصقات . وفي الاجمالي تم تقديم حوالي ١٩٠ عملا موزعين علي خمس فئات سن .

ان اليوم العالمي للبريد يتم ، منذ ١٩٦٩ ، الاحتفال به في ٩ اكتوبر / تشرين اول من كل عام وذلك لابرار تاريخ انشاء الاتحاد البريدي العالمي في برن عام ١٨٧٤ .

اما الملصقات فيتم توزيعها اعتبارا من شهر يونية / حزيران ٢٠٠٤ . وفي حالة ما اذا كنتم لم تطلبوا بعد ملصقاتكم ، فمازال يمكنكم القيام بذلك . وللحصول علي اي معلومات ، الرجاء الاتصال بالسيدة جيزيل ليوبيلي (gisele.jaubli@upu.int) فاكس رقم ٣٧١١ ٣٥٠ (٣١ ٤١ ٠٠) .

الاتحاد البريدي العالمي والبريد الدانمركي يدعوان الشباب لكتابة رسالة لشخصية من شخصيات قصص اساطير الساحرات للاطفال

الي ان تتخذ لجنة التحكيم الخاصة بمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قرارا لتحديد الفائزين في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل لمنظمة الامم المتحدة

ويمكن للبلاد التي ترغب في عرض طوابعها البريدية بايفيرو ٢٠٠٤ ان تتصل برومفيلاتيليا Romfilatelia بواسطة رقم الهاتف ٣٣٦ ٩٣ ٩٢ (٠٠ ٤٠ ٢١) او بالبريد الالكتروني في office@romfilatelia.ro

معرض بوست اكسبو ٢٠٠٤ : اللقاء في بوخارست

اختار المعرض السنوي للتقنية البريدية بوست اكسبو هذا العام ان ينتقل الي بوخارست في رومانيا حيث يعقد في خط متواز مع المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي . ان هذا الاختيار الجغرافي يعتبر مثيرا بالنسبة لمنظمية بما ان العاصمة الرومانية تقع في قلب السوق الصاعد لشرق اوروبا .

وينظم بوست اكسبو ٢٠٠٤ من ٢٣ الي ٢٥ سبتمبر / ايلول في روماكسبو . ويمكن بهذا للمندوبي مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي ان يستفيدوا من تواجدهم في العاصمة الرومانية لتحديد احتياجاتهم علي صعيد التقنيات والمنتجات . فهناك ما يتجاوز ١٠٠ مؤسسة كبيرة قد حجزت بالفعل جناحها - وهو ما يعدنا بعرض لا مثيل له للتقنيات والخدمات آخر صيحة في المجال البريدي . وسوف يستقبل بوست-اكسبو ٢٠٠٤ ايضا مجموعة كاملة من الورش عن التقنية وتشكل بالنسبة للزوار فرصا للقاء الموردين والمصممين لمناقشة تطور الابتكارات وتطبيقها والحلول المبشرة للقطاع . وبالنظر للنجاح الذي احرزته العام الماضي ، فان التحري السنوي عن الاوضاع في العالم البريدي سوف يجري مرة اخرى هذا العام . ويتم الاعلان عن النتائج يوم افتتاح معرض بوست -اكسبو ٢٠٠٤ . وللحصول علي معلومات اوفي ، يمكنكم الاطلاع علي الموقع www.postexpo.com

معرض ايفيرو ٢٠٠٤ EFFEIRO 2004 : الثقافة عبر الطوابع

دعت رومانيا ، البلد المضيف لمؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الثالث والعشرين الادارات البريدية للبلاد الاعضاء في الاتحاد للمشاركة في معرض هواية طوابع البريد ايفيرو ٢٠٠٤ الذي يعقد خلال المؤتمر . وقد دعيت ادارات البريد الي عرض طوابعها التي لها علاقة بموضوع المعرض وهو : «الثقافة عبر الطوابع» .

ويمكن بيسر لمندوبي المؤتمر زيارته فالمنظمون لديهم مساحة ٩٠٠ م٢ من قاعة كوستانتين برانكوزي التي تقع مباشرة تحت مركز المؤتمر بقصر البرلمان . ويفتح رئيس وزراء رومانيا ، السيد ادريان ناستاز ، المعرض ، الذي يستمر لغاية ٣٠ سبتمبر / ايلول ٢٠٠٤ ، في ١٦ منه . وتشترك وزارة تقنيات الاتصال والاعلام و البريد الروماني ورومفيلاتيليا واتحاد هواية طوابع البريد الروماني في تنظيمه . كما يستضيف المعرض ، في عطلات نهاية الاسبوع ، سوقين مخصصين لجامعي طوابع البريد . ويصدر البريد الروماني مع بلدين آخرين طابعي بريد : الاول يتم اصداره مع بلجيكا في ٢٠ سبتمبر / ايلول بمناسبة مرور ١٠ اعوام علي وفاة المثال ايديل يانشيليفيشي والثاني مع الصين في ٢٢ سبتمبر / ايلول حول الفن الصيني المبرق والخزفي .

ان ايفيرو ٢٠٠٤ هو المعرض الثالث في سلسلة المعارض الاربعة الكبرى لهواية طوابع البريد . ومن المقرر تنظيم آخر واحد منها في ٢٠٠٨ تنويجا لمرور ١٥٠ عاما علي اصدار طوابع البريد الرومانية . اما الاول فنظم في ١٩٣٢ تحت رعاية الملك كارول الثاني والثاني في ١٩٩٨ تحت رعاية رئيس رومانيا في ذلك الوقت ، ايميل كونستانتينسكو .

الصور:

- صورة ١ - يبين العمل ثلاثي الابعاد لناصر طاهر المشاهد المختلفة لعملية تسليم البريد في العالم .
- صورة ٢- السيد دومنيك فريموند ، عضو مجلس الادارة بالبريد السويسري (في اليسار) والسيد توماس ليفي ، مدير عام الاتحاد البريدي العالمي وهما يهنئان السيد ناصر طاهر ، مصمم الملصق الجديد لليوم العالمي للبريد ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦ .
- صورة ٣- مسبوكة بريد الدانمرك .
- صورة ٤- شخصية من شخصيات قصص اساطير الساحرات للاطفال .
- صورة ٥ - مسبوكة ايفيرو .
- صورة ٦- اصدرت رومفيلاتيليا في ١١ مارس / آذار ٢٠٠٤ مجموعة من ستة طوابع بريد ومربع موضوعها القطارات الحديثة . ان هذه الطوابع تدخل في نطاق برنامج اصدار طوابع البريد برومانيا المكرس للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي . وهي تمثل القطارات التالية : القطار فائق السرعة الفرنسي (تي جي في) واليوروستار الذي يربط باريس بلندن والقطار الياباني شينكانزين (اي « الذي يسير بسرعة الطلقة » وهو معني ادي الي التسمية الانجليزية « باليت ترين bullet train ») و قطار كي تي اكس الخاص بكوريا الجنوبية والانتريسي تي اكسبرس الالماني والقطار الاسباني اطلا فيلوسيداد اسبانيولا . وسوف يكون موضوع المربع « السهم الازرق » الذي صنعه شركة المانية لرومانيا .
- صورة ٧- مسبوكة بوست-اكسبو ٢٠٠٤ .
- صورة ٨- مركز روما اكسبو ببوخارست ، موقع استقبال بوست-اكسبو ٢٠٠٤ .

اضبطوا معاييركم واجهزوا ثم اودعوا في البريد

المعايير بالنسبة للادارات الموقعة مثل عملية استخدام اللغة الفرنسية كلغة مشتركة (ايا كانت اللغة المستخدمة، فان جميع ادارات بريد العالمي تعرف ان اختصار AO يعني «اشياء اخرى») - الا ان المعايير التقنية تظل مفهوما حديثا الي حد ما. ففي عام ١٩٨٩، اثار الاستخدام المتزايد لاجهزة الحاسوب لدي الادارات البريدية الرغبة في تبادل البيانات والمعلومات الكترونيا. وعليه، وضمانا لسهولة فهم المعلومات بالرغم من تكاثر عدد الانظمة في العالم، صار من المهم وضع المعايير التقنية التي تطبق علي الجميع.

فظهرت المعايير الاولي لتبادل البيانات الالكترونية EDI. وفي الواقع ان اغلبها يخص تبادل البريد الدولي بين ادارات البريد. وتتضمن هذه الفئة من المعايير الرموز لكل عنصر من عناصر العملية مثل البعثات البريدية والاعوية والارساليات والبعثات المجمعة والمنظمات البريدية والناقلين والبلاد ومراكز معالجة البريد الدولي. فتوفر رسائل تبادل البيانات الالكترونية النموذجية المعلومات عن تكوين الارساليات المرسله من بريد الارسال وكذا المعلومات عن استلام الارساليات بمعرفة بريد المورد.

ويتم سنويا تتبع ما يقرب من ٢٥ مليون كيس او صندوق صغير بفضل الرسائل والرموز النموذجية للاتحاد البريدي العالمي. وبالنسبة للبعثات البريدية، كلها دون تمييز، من المقدر ان ادارات البريد تؤمن متابعة حوالي ٤ مليون منها. وتعتبر بعثات البريد العاجل الدولي الاكثر عددا ولكن عدد البعثات المسجلة والبعثات بالتوزيع السريع والطرود في حالة ازدياد تدريجي.

وقد كان من تأثير نظام التوحيد القياسي، منذ ادخاله، هو دفع الامور دفعا الي الامام. وبفضل عملية نقل الرسائل الالكترونية بين مستثمري الخدمات البريدية، امكن لتعاونية البريد العاجل الدولي، التي تضم ١٢٧ ادارة بريدية من العالم اجمع، ان تعمل علي تحسين الخدمة المقدمة الي الزبن وذلك بوضع برنامج للتفتيش والتقييم وخطة لدفع الاجور بناء علي النتائج المحققة، استنادا الي البيانات التي تم جمعها بواسطة رسائل تبادل البيانات الالكترونية الموحدة قياسيا التي تتبادلها ادارات البريد.

يتم فورا ادخال البريد الوارد من البرازيل والذي يصل الي الميناء الجوي هيثرو في لندن في شبكة البريد الملكي ويتم التخليص عليه ثم معالجته وتسليمه بمعرفة البريد البريطاني. ومنذ البداية وحتى النهاية تتم دون اي مشكلة عملية وصول البريد ثم معالجته فتوزيعه. ان البرازيل اكدت الكترونيا الوصول الوشيك للبريد الي لندن و بنفس الاسلوب اكد البريد الملكي توليه البريد عند وصوله وتطابق البعثات المعالجة اليها. ويسير العمل حسب مجراه ويتلقى الزبون بريده في المهلات المقرر دون ادراك الرحلة الطويلة التي مر بها.

يبدو هذا السيناريو الذي يتكرر و يتكاثر يوميا علي الصعيد العالمي عاديًا تماما. الا انه بدون المثات من المعايير التقنية التي وضعها الاتحاد البريدي العالمي للخدمات البريدية، فان عددا كبيرا من عمليات معالجة البريد ومتابعته وتسليمه في العالم اجمع لن تعمل علي النحو الطيب الذي نعرفه. بل، في الواقع، قد تحدث فوضى تامة وقد تستغرق عملية توجيه اي رسالة بسيطة او اي طرد من بلد لاخر وقتنا طويلا للغاية حتي مع وجود معدات الاستثمار المتطورة جدا.

وقال السيد الاستيرماك ربي، رئيس تعاونية البريد العاجل الدولي بهذا الصدد: «تشكل المعايير معجما حقيقيا يتيح لادارات البريد استيعاب الارشادات والرسائل المتبادلة بين ادارات البريد بغض النظر عن لغة العمل. وتتيح الرموز المستخدمة لرسائل متابعة البعثات لادارات بريد العالم اجمع فهم المعلومات المرسله اليها من كافة انحاء العالم بسهولة واستخدامها بدرارية».

فعالية الخدمة وجودتها

تحديد طريقة اتصال متناسقة بين انظمة مختلفة لمعالجة ومتابعة البريد لضمان فعالية الخدمة وجودتها: هذه هي روح المعايير التقنية التي يقوم الاتحاد البريدي العالمي بتطويرها غالبا بالتعاون مع منظمات دولية اخري.

وحتى اذا كانت المعايير البريدية الاولي ترجع في اصلها الي فترة انشاء الاتحاد البريدي العالمي - فالمعاهدة الدولية الموقعة في عام ١٨٧٤ تشكل في حد ذاتها مجموعة من

ويجب الا يخدم ادارات البريد فحسب بل ايضا جميع المتدخلين في القطاع البريدي . وفي الواقع ومع مواصلة التحرير الفعلي لهذا القطاع في اوربا وغيرها من العالم ، تتزايد اهمية وجود المعايير التقنية شديدة الدقة بالنسبة للخدمات البريدية . فكلما زاد عدد المستثمرين الذين يدخلون في الاعتبار كلما اصبح من الاساسي ادخال التوحيد القياسي علي اوجه نشاط المعالجة والمتابعة والتوجيه للبريد ضمنا لخدمة تتسم بنوعية لا عيب فيها من وجهة نظر الزبون . وهذا هو السبب الذي جعل الاتحاد البريدي العالمي يفتح اكثر امام الشركاء في القطاع البريدي ويدعوهم الي المشاركة في اعمال وضع المعايير .

جهد مبذول في سبيل التعاون

ان الاتحاد البريدي العالمي يتبادل فعليا الاتصالات الوثيقة مع مؤسسات للتوحيد القياسي احيى مثل اللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي والمؤسسة الامريكية القومية للمقاييس وكذا الهيئات الدولية مثل رابطة النقل الجوي الدولي (الياتا) والمنظمة العالمية للجمارك والامم المتحدة .

وعلي اي حال وقع الاتحاد البريدي العالمي علي اتفاق مع اللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي المكلفة بوضع المعايير تحسبا لتفكيك الانظمة في القطاع البريدي باوروبا . وبالرغم من ان اللجنة الفنية ٣٣١ (الخدمات البريدية) باللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي تهتم اساسا بوضع المعايير في مجال نوعية الخدمة من اجل المجتمع الاوروبي كله ، الا انها تطور ايضا معايير تتسم بطابع اكثر تقنية . وعليه فان تطبيقها علي المستوي العالمي اساسي لكي تصبح معايير عملية وابتداء من هذه اللحظة ، يتدخل الاتحاد البريدي العالمي . ومن هذا المنطلق ، يدعو بروتوكول الاتفاق المنظمتين الي الاعتراف والموافقة بالتبادل علي المعايير التي تتسم بأهمية مشتركة . فهو يعطي ايضا للطرفين الحق المتبادل في نشر النصوص الخاصة بالمعايير المعدة بصفة مشتركة .

ويصف السيد مارك ساندرين ، من البريد الفرنسي ورئيس اللجنة التقنية للخدمات البريدية باللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي التعاون بين المنظمتين بأنه مفيد . « فهو هام لانه يسمح لنا بالمشاركة في الموارد ويجعل كل طرف منا ينمو من ناحيته . وبالنسبة للجنة التي تهتم بصفة خاصة بالمعايير المطبقة علي المجتمع الاوروبي ، فان الاتحاد البريدي العالمي يوفر لنا الانفتاح علي العالم . وبالنسبة للاتحاد

ويمكن وضع رسائل نموذجية لتبادل البيانات الالكترونية من اجل الخدمات المختلفة . فعلي سبيل المثال ، للخدمات المالية البريدية معاييرها الخاصة ايضا . وقد تم في ٢٠٠٣ ارسال ٣٠٠٠٠٠٠ حوالة بريد باستخدام هذه الرسائل . ومن المنتظر ان يصل هذا الرقم الي مليون حتي نهاية عام ٢٠٠٤ . وقد تم ايضا وضع مواصفات لرسائل تبادل بيانات الكترونية وتمت الموافقة عليها من اجل بلوغ الحد الامثل في عملية التخليص الجمركي علي البعثات البريدية .

معايير ثورية

حسبما اشار السيد روس هيندس ، مدير العمليات والتقنية في شركة انترناشيونال بوست كوربوريشن ، يشكل المعيار المستخدم في وضع رمز التحقق من الهوية والمسمى بصفة عامة اي دي-تاغ ID-tag في هذا المجال ، احد المعايير الاكثر ثورية . فالرمز الصغير الاسود او ذو اللون الاصفر المشع الذي يوضع في الركن الاسفل من اليمين علي ظهر اي مطروف اعتبارا من لحظة ادخاله الاولي في المعالجة الآلية يتيح تأمين تعقب المطروف طوال تنقله في العالم . ان الرمز الذي يعتبر محقق الهوية الوحيد للبعثات البريدية ، مشكل من مجموعة مركبة من الرموز المتعلقة بالمستثمر البريدي في المكان المتبر ويتاريخ وبساعة اول معالجة تلقائية . وفقا لدراسة تمت علي البعثات الواردة الي بريطانيا العظمي ، من المقدر ان اكثر من ١١ ٪ من الرسائل الدولية يتم التعرف عليها بواسطة رمز التحقق من الهوية الخاص بالاتحاد البريدي العالمي . وتتيح قراءة رموز التحقق لاحدي الادارات البريدية المصدرة تقييم نوعية الخدمة واكتشاف الخلل في انظمة الفرز التلقائي الذي تسبب في تأخير البريد الدولي الوارد من بعض المدن . وقال السيد هيندس : « بفضل هذا الرمز ، اكتشفنا خللا في آلة لمعالجة البريد في استراليا وعملنا علي ضبطها » .

من الناحية العملية

علي حد ما شرح اسيد جيلنتو ستانت ، رئيس برنامج «التوحيد القياسي» بالاتحاد البريدي العالمي ، تتطور المعايير التقنية بالنسبة للخدمات البريدية يوما بعد يوم ولكن دائما حسب الاحتياجات المحددة جيدا . فاي معيار جديد تقترحه اي ادارة بريدية يجب تأييده من ادارة اخري ومروره بعملية دقيقة تثبت فائدته التامة . « لا يمكن اعتماد اي معيار مالم تخضعه مجموعة من المستثمرين للاختبارات اللازمة لتأكيد تنفيذه . والامر لا يتعلق ابدا باجراء نظري » .

ثم يجب ان يجد المعيار من يطبقه علي المستوي العالمي .

يصير المعيار قابلاً للاستخدام عالمياً، ان ١٤ بلداً يشارك في تهيئته.

الترويج للمعايير

كما يقر بذلك السيد ستانت، لا يمثل اي معيار في حد ذاته سوي توصية وهو ليس الزاماً، وبالتالي، يشكل حسن التعريف بالمعايير التقنية للخدمات البريدية والتشجيع علي اعتمادها، تحدياً للمستقبل. « فحتي الان، انصب عملنا علي وضع المعايير وتصحيح المعايير الموجودة فعلاً بما يتماشى والوضع الراهن وذلك بالعمل في مجموعات صغيرة. والان يجب ان نبين اعمالنا للآخرين ومساعدتهم علي فهم اهمية المعايير. ان هذه النقطة ترد في جدول اعمال مؤتمر بوخارست».

وعليه، بدأت انظمة الاتحاد البريدي العالمي تذكر بعض المعايير (مثل المعيار S 34 ٣٤ عن مراكز معالجة البريد الدولي) مما يجعلها بالضرورة الزامية للادارات البريدية الموقعة. وقد اعرب السيد ستانت ايضا عن سعادته لان رؤساء التقنيات مثل مايكروسوفت وادوبيه اصبحوا يستلهمون، لضبط برامجهم التطبيقية الالكترونية في المستقبل، من معايير الاتحاد البريدي العالمي مثل معيار S 43 ٤٣ للبرنامج البييني (انترفيس) الخاص بالختم البريدي الالكتروني. وهو يري ان ذلك يمثل علامة تقدير جيدة لاعمال الاتحاد البريدي العالمي.

البريدي العالمي، اعتقد ان الشراكة مع اللجنة الأوروبية للتوحيد القياسي قد عززت التعاون علي مستوي التوحيد القياسي ودفعته الي شفافية اكبر عند وضع معاييرها ونشرها».

علي اي حال، استلهم الاتحاد البريدي العالمي من اعمال اللجنة الخاصة بنوعية الخدمة في وضع بعض المعايير الخاصة به. فعلي سبيل المثال، اذا كان المعيار S 42 ٤٢ الذي يشير الي كل عناصر العنوان الدولي قد ولد فيرجع ذلك الي حد بعيد الي القائمة التفصيلية لعناصر الاسماء والعناوين المنبثقة عن اعمال اللجنة الأوروبية للتوحيد القياسي. ان المعيار الذي تم توثيقه في شهر فبراير / شباط ٢٠٠٤ والذي اعده فريق بوست* كود التابع للاتحاد البريدي العالمي بمساندة من منتدي تنمية البريد الدعائي والخدمة البريدية بالولايات المتحدة، يتيح لمرسلي البريد ان يؤكدوا نص العنوان الدولي وفقاً لقواعد العنونة الخاصة بكل بلد مورد.

وفيما يتعلق بالبلاد البالغ عددها ٢٥ والتي سبق ان وضعت او التي تقوم حالياً بوضع نظام مرجعي للرموز البريدية لغاية نقطة تسليم البريد، فان معيار العنونة الدولية سوف يسمح لمعدات الاستثمار الخاصة بها التمييز الواضح بين العناوين الصالحة وغير الصالحة، علي حد قول السيد جو ليوبيناو من رابطة التجارة البريدية «بوست كوم» التي تشارك بنشاط في تطوير هذا المعيار. وعلي اي حال مازال يجب القيام بالعديد من التجارب وتطوير نماذج عنونة اخري لكي

نشأة المعيار التقني

انشأ الاتحاد البريدي العالمي فريق عمل « التوحيد القياسي» الذي يقوم، خلفاً لفريق التوحيد القياسي التقني القائم من ١٩٩٤ الي ١٩٩٩، باعداد وادارة عدد متزايد من المعايير التقنية والمواصفات الخاصة برسائل تبادل البيانات الالكترونية EDI لتحسين تبادل المعلومات بين ادارات البريد. ويشرف علي اي حال علي وضع معايير متناسقة في نطاق مجالات مثل تبادل البيانات الالكترونية وترميز البريد والنماذج البريدية والابطال.

ويجتمع فريق عمل « التوحيد القياسي» اربع مرات في السنة. ويعمل علي المستويين الاستراتيجي والتكتيكي لادارة عملية اعداد المعايير وتوثيقها. وتُنجز فرق العمل الاعمال التقنية النوعية، ستة منها فرقا دائمة مكلفة بمسائل خاصة كالترميز المادي او تبادل البيانات الالكترونية. وتوجد فرق اخري مشكلة تبعا للاحتياجات لتناول الاقتراحات المتعلقة بالمعايير النوعية.

وعند اقتراح معيار جديد، يُكلف فريق عمل موجود او فريق عمل خاص ينشأ لهذا الغرض بصياغة المعيار المعتمد وتجربته وتنفيذه. ومع تقدم الاعمال، يحصل المعيار علي مختلف اللوائح : لائحة P (مجال جديد للتوحيد قياسياً) ولائحة 0 صفر (مستند عمل) ولائحة ١ (مشروع معيار) فلائحة ٢ (معيار موثق للاتحاد البريدي العالمي). ويتم نشر جميع المعايير الموثقة في كتابين: المعايير التقنية للاتحاد البريدي العالمي UPU Technical Standards ومعايير رسائل خدمة تبادل البيانات الالكترونية UPU EDI Messaging Standards. ان النشرتين متوفران علي ركيزة ورقية او علي اسطوانة سي دي روم.

تحصل ادارات البريد والمنظمات الاخرى علي معايير الاتحاد البريدي العالمي بالاشتراك في نشرتي «المعايير التقنية للاتحاد البريدي العالمي UPU Technical Standards» و«معايير رسائل خدمة تبادل البيانات الالكترونية UPU EDI Messaging Standards» وتتوفر النشرتان علي ركيزة ورقية وعلني اسطوانة مدمجة سي دي روم.

خمسة معايير احدثت ثورة في القطاع البريدي

الرمز ذو الخطوط

ان الرموز ذات الخطوط وهي المجموعة المعروفة ولونها بصفة عامة اسود من الخطوط الصغيرة العمودية والموجودة علي العديد من الركائز، قد غيرت وجه العالم في نطاق التوزيع الجماهيري، و يستخدمها المجال البريدي لتحديد الأوعية والبعائث البريدية ولضمان تعقبها وتوفير المعلومات للزبن عن توجيه بعائثهم وتوزيعها، ومنذ قليل، يوجد ايضا رمز خطوط بيعدين، وشكله مربع ومكون من رموز خطوط مركبة فوق بعضها البعض ويستخدم كعلامة تخليص ولا يتجاوز مسطحة 2 × 2 سم ويمكن ان يتضمن كمية من البيانات تقابل الكمية التي نجدها علي صفحة كاملة من حجم أ 4.

رمز التحقق من الهوية (اي دي - تاغ ID-tag)

يكتب هذا الرمز علي ظهر اي مطروف من لحظة ادخاله في المعالجة التلقائية ويمكن ان تقرأ هذا الرمز (معيار اس 18 18 S18) كل ادارات البريد في العالم، وهو محقق هوية وحيد ويبين المصدر وتاريخ اول معالجة تلقائية وساعتها مما يتيح تقييم نوعية الخدمة بالبريد المصدر.

رسائل تبادل البيانات الالكترونية EDI النموذجية

تستخدم رسائل تبادل البيانات الالكترونية النموذجية وعددها اكثر من 20 رسالة في ادارات البريد لتبادل المعلومات من كافة الانواع عن البعائث البريدية والأوعية والارساليات والبعائث المجمعرة وحوالات البريد والتخليص الجمركي والمنظمات البريدية والناقلين والبلاد ومراكز معالجة البريد الدولي بصفة فورية وبالطريق الالكتروني.

العنونة الدولية

يبين المعيار اس 42 4 S42 كل العناصر اللازمة لتشكيل عنوان يتم الاعتراف به علي الصعيد العالمي، وبفضل هذا المعيار، يمكن ان يوجه كبار مرسلي البريد بريدهم الدولي بطريقة صحيحة، ويمكن لاختصائي العنونة ان يحددوا برامجهم التطبيقية الالكترونية وادارات البريد معدات الفرز الالي لديها ويمكن هذه الادارات، علاوة عليه، ان تستلهم منه لتطوير نظام للرموز البريدية. واخيرا، سوف يقوم الاتحاد البريدي العالمي منذ الان فصاعدا بمتابعة المعيار اس 42 لاثراء قاعدة بياناته العالمية بوست* كود.

العلامة البريدية الرقمية

امام اختراق الخدمات الالكترونية، فان المعيار اس 43 4 S43 يوفر المواصفات اللازمة لاقرار الختم البريدي الالكتروني في ساعة وتاريخ مثبتين يمكن ان يتم تطبيقهما علي اي مستند او اي ملف الكتروني، كما يتيح تخزين وحفظ جميع البيانات لضمان عدم رفضه في حالة النزاع القضائي. وقد اعترفت بهذا المعيار الان اللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي والمنظمة التي تعمل علي تقديم معايير المعلومات الهيكلية «اورغانايزشن فور ذي ادفانسمنت اوف ستراتيجي انفورميشن ستاندرز (اويزيس) (ينظر عدد 1 / 4 2004 من مجلة الاتحاد البريدي)».

الصور

- صورة ١ - تحدد المعايير البريدية التقنية اتصالا متناسقا بين الانظمة المختلفة لمعالجة البريد ومتابعته مؤمنةً بذلك فعالية الخدمة ونوعيتها.
- صورة ٢ - بدون تعليق.
- صورة ٣ - السيد جيلتو ستانت (في الوسط)، رئيس برنامج « التوحيد القياسي » بالاتحاد البريدي العالمي يشكل فريقا مع السيدة كريستين بيتريميو، مديرة المعايير (من اليسار) والسيد اليزابث فيلان، المساعدة.
- صورة ٤ - الرمز ذو الخطوط قد غير وجه العالم في قطاع التوزيع الجماهيري.

البريد الروماني يتجدد

ان

الاهداف الرئيسية التي ينشدها البريد الروماني لتكوين صورة مميزة جديدة تمثله هي خلق بيئة مرحبة للزبون وتوفير نوعية خدمة افضل ويد عاملة لديها الحافز ومؤهلة تأهيلا جيدا . واذا ما اضفنا الي ذلك تطوير تشكيلة المنتجات والخدمات وتحسين النتائج المالية وفريق ادارة جديد يتميز باسلوب تجاري، فيتضح تماما لنا ان المستثمر البريدي بالبلد المضيف للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي ملتزم برؤيته وهي ان يصير مؤسسة بريدية فعالة تحكمها المبادئ التجارية والمعايير الاوروبية رفيعة المستوي .

لقد مرت الخدمة البريدية الرومانية بتقلبات كثيرة عبر القرون . فاقبمت اول «خدمة بريدية» عام ١٣٩٩ كوسيلة للنقل العام وتسليم المراسلات الرسمية . وفي ذلك العصر، كان علي المدن والقري ان تضع الخيول والعربات اللازمة تحت تصرف سعاة البريد الرسميين . وبعد ثورة ١٨٤٨، تحولت اماكن الايواء والاسطبلات المستخدمة لاغراض بريدية وصارت مكاتب البريد الاولي . ومنذ ذلك الحين، مرت الخدمة البريدية بحربين عالميتين وبسيطرة الشيوعيين علي السلطة في ١٩٤٧ وبديكتاتورية نيكولاي شاوسيسكو من ١٩٦٥ ولغاية الانتفاضة الشعبية في عام ١٩٨٩ . وخلال هذه الحقوب المظلمة، كثيرا ما عانت الخدمة البريدية مثل الخدمات الاخرى من خدمات القطاع العام الروماني من آثار السياسات الاقتصادية السيئة والقمع والممارسات غير الفعالة .

عصر جديد للبريد

يرجع اول تغيير هام طرأ الي عام ١٩٩٠ والي انشاء «رومبوستيليكوم» وهو كيان عام للبريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية . وفي عام ١٩٩١، فصل قطاع البريد عن قطاع المواصلات السلوكية واللاسلكية وانشئت شركة مستقلة وهي البريد الروماني . وفي ١٩٩٢، نظمت الخدمة وفقا لكل منطقة وفي ١٩٩٨ اصبح البريد الروماني شركة ذات مسؤولية محدودة . وعين، في مارس/ اذار ٢٠٠١، فريق ادارة جديد لتغيير العقلية التي تركز الي مبدأ «عدم الاكتراث» وتحويل هذه المنظمة المتجمدة الي مؤسسة ديناميكية .

وكان اول تحدي علي البريد الروماني الجديد مجابهته هو عملية كسب ثقة الزبون وولائه الدائم بفضل تحسين الخدمات وامكانية الثقة . وتعهد البريد بالتحول الي مؤسسة حديثة وفعالة تتميز بالاستمرارية التجارية وبالقدرة علي مواجهة المنافسة مع الاضطلاع في نفس الوقت بالتزاماتها كخدمة عالمية . وتأمل المؤسسة الجديدة ان تخلق، بفضل نمو الاعمال، بيئة مهنية مستقرة للموظفين البريديين وان تدعم الحافز لديهم وكفاءاتهم عن طريق الاعمال التأهيلية . وحاليا، يوجه التركيز الي اهمية نتائج الاداء الفردي اكثر مما هو موجه للكفاءات الجماعية . ان البريد الروماني يفهم ايضا ان عليه، مجابهة التحديات المثارة، ان يقضي علي تأخره التقني وان يعمل علي تنويع منتجاته وخدماته .

واوضح السيد ماريوس ماكوفيتي، المدير العام للبريد الروماني منذ يناير/ كانون ثان ٢٠٠٤، قائلا: « ان استراتيجيتنا في مجال التنمية تركز بقوة علي استخدام التقنيات الجديدة تحسينا لنوعية الخدمة وعلي ادخال الخدمات الجديدة . ففي سوق حرة في اوج تطورها، نحاول ان نزيد من حجم مبادلات البريد لدينا عن طريق الخدمات الجديدة مثل خدمات التجارة الالكترونية » .

تضييق الفارق

في هذا البلد حيث يفوق عدد السكان ٢٢ مليون نسمة موزعين علي نحو ٢٣٠٠٠٠ كم ٢ منها مناطق ريفية نائية شاسعة، يوجد تفاوت كبير بين مستويات التنمية الاقتصادية للطبقات المختلفة من السكان . فيعيش اكثر من ٤٠ ٪ منهم تحت خط الفقر ويبلغ الناتج الاجمالي الداخلي لكل نسمة حوالي ٧٦٠٠ دولار امريكي . ومع ذلك، فان نسبة معرفة القراءة والكتابة مرتفعة (اعلي من ٩٨ ٪) ويشكل النمو الاقتصادي الذي تجاوز ٤ ٪ في السنوات الاخيرة منطلقا جيدا للتنمية المقبلة .

ويأمل البريد الروماني تضييق الفارق الاعلامي بين المناطق المختلفة من البلد بتنويع خدماته واستخدام التقنيات الجديدة . وتتمني المؤسسة التي توجد بها حاليا ١٠ اقسام اقليمية و ٤١ منشأة علي مستوي الاقاليم و ٦ وكالات متخصصة تنفيذ معايير فعالية متجانسة في كل البلد .

بعيئته عن طريق موقع المؤسسة علي شبكة الانترنت .

كما ان المؤسسات يمكنها ان تحصل علي عدد من الخدمات التسويقية المباشرة للترويج لمنتجاتها وخدماتها (بوستميساجيه Postmesager و بوستميساجيه بلوس-Postmesager Plus) وانفادريس (Infadress) . اما بالنسبة لشركة الارسال « كازا دي اكبيديتي Casa de Expeditii » فالامر يتعلق بقسم متخصص يقدم خدمات الایداع وتنفيذ الطلبات وادارة قاعدة بيانات الزبن والبعائث مقابل تأدية القيمة .

ويدير البريد الروماني ايضا مطبعة طوابع معروفة باسم « فابريكا دي تامبر » . وبالرغم من انها مكرسة لطوابع البريد ومنتجات هوايتها، الا انها تنتج ايضا، فيما بين ما تنتجه، النشرات والملصقات والمفكرات والروزنمات . وقد اعيد تنظيم هيكلها وزودت بمعدات حديثة في عام ٢٠٠٣ . واليوم ، ينظر الي علامة « تيباريت لافابريكا دي تامبر » (وهو مايعني « مطبوعا بمعرفة فابريكا دي تامبر ») باحترام فهي مرادفة للطباعة جيدة التنفيذ في رومانيا .

نوعية الخدمة

ولكن كيف يعمل البريد الروماني علي تقييم نوعية خدماته؟ انه يستخدم حاليا لتقييم البريد الدولي نظام يونكسلت UNEXLite الخاص بانتروناشيونال بوست كوربورشن IPC ويستعين ببرنامج المراقبة المستمر للاتحاد البريدي العالمي لبريد منطقة البلقان .

واظهر نظام يونكسلت ان ٥٤ ٪ من البعائث المتبادلة بين رومانيا و١٣ بلدا اوروبيا آخرا قد تم توزيعها في عام ٢٠٠٣ وفقا للمعيار يوم+٣ بينما بلغ متوسط مهلة التوزيع ٣٦ يوما . اما الهدف الذي يحدده التوجيه البريدي الخاص بالاتحاد الاوروبي في مجال التوزيع فهو يوم +٣ لـ ٨٥ ٪ من بريد الفئة الاولي (مؤشر السرعة) ويوم +٥ لـ ٩٧ ٪ من البريد (مؤشر الثقة) . وتبين نتائج عمليات المراقبة للاتحاد البريدي العالمي ان مهلات التوزيع بين رومانيا وبلاد البلقان مازالت اقل من خمسة ايام عمل حتي لو كانت تتجاوز المهلات بين رومانيا والاتحاد الاوروبي .

علي الصعيد القومي ، يُستعمل مؤشر الاستعلامات لتقييم نوعية الخدمة . وعليه، لم يتلق البريد بالنسبة لما يفوق المليون معاملة في ٢٠٠٣ ، اكثر من ٥٠٠٠ ٤٥ استعلام واتضح ان ٧٨٨ منها فقط صالحة . وتخضع ايضا مهلات

وتتقدم عملية ادخال الاداء التلقائي علي الشبكة البريدية بخطي ايجابية . ففي ابريل / نيسان ٢٠٠٤ ، اصبح ٤٣٦ مكتب بريد يقدم تشكيلة كاملة من الخدمات المالية الالكترونية مثل عمليات نقل الاموال عن طريق ويسترن يونيون والمعاملات عن طريق يوروجيرو . كما يقدم البريد خدمات مصرفية تعتبر هامة بصفة خاصة للزبون القاطن في مناطق ريفية لا وجود فيها لشبكة مصرفية صالحة . وعلي سبيل المثال، وبفضل خدمات البنك البريدي «بانكبوست» ، يمكن للزبون ان يحصل علي حسابات ادخار وعلي قروض متناهية الصغر (مايكروكريدت) . كما ان البريد يعمل ايضا كطرف ثالث بصفة خاصة لدفع قوائم حساب الهاتف «رومتيليكوم» و الغاز «ديستريغاز» وتوريد المعاشات والخدمات الاجتماعية .

علاوة عليه، توفر العديد من مكاتب البريد الخدمات الالكترونية عبر الانترنت . وتتيح بوست نات اكسس PostNetAccess للزبون النفاذ الي هذه الخدمات بفضل اجهزة الحاسوب الموجودة في ٣٥٠ مكتب بريد وسوف يتم قريبا امداد ٥٠٠ مكتب بهذه الوسيلة . كما يقدم البريد خدمة للبريد الالكتروني يمكن للزبون بفضلها ان يرسل وان يستقبل الرسائل بالطريق الالكتروني إما علي عنوان الالكتروني او علي عنوان مادي . بالاضافة اليه، يمكن للزبون قريبا ان يشتري الكترونيا بضائع عدد كبير من الموردين بالاستعانة بالموقع الجديد للتجارة الالكترونية علي الشبكة او الويب والمسمي بوستماركت PostMarket .

خدمة علي المقاس من اجل الزبون

يتحكم البريد الروماني في ٦٠ ٪ من السوق الداخلية للتوزيع السريع . وتتضمن خدماته في هذا المجال منتجات مثل البريد العاجل الدولي وبريوريبوست Prioripost و آلترپوست Ultrapost وسكيباك SkyPak وهي خدمة توزيع سريع دولية لديها اتصالات في اتجاه ١٩٦ بلدا بفضل الشراكة مع تي ان تي رومانيا TNT Romania والبريد العاجل الدولي (EMS) .

والي وقت قريب ، لم يتوفر نظام للمتابعة وتحديد المكان الا بالنسبة للطرود التي تخضع لاشعار مسبق ولكن منذ عام ٢٠٠٣ تم التوسع في هذا النظام ليشمل الطرود الواردة والبريد الوارد مع اثبات التوزيع والبريد العاجل الدولي EMS . ويأمل البريد تنمية نظام المتابعة الداخلية في المستقبل القريب لكي يتيسر للزبون متابعة وتحديد مكان

بوستيليكوم

قرر البريد الروماني في الاونة الاخيرة ان ينتهز الفرص التي توفرها سوق المواصلات السلكية واللاسلكية المحررة وانشأ شركة جديدة للاتصالات السلكية واللاسلكية- بوستيليكوم. وبما انه المساهم الرئيسي بهذه الشركة، فهو يبدو متفائلا في تقديراته أخذاً في الاعتبار الاسعار التنافسية ونوعية الخدمات المقدمة. وتتم ادارة الشركة بالشراكة مع خمس شركات رومانية اخري ومؤسسة صينية هي «تسهونغكسينغ تيليكوميونيكيش ايكوييمانانت Zhongxing Telecom (ZTE) of China» وسوف تقدم بوستيليكوم POSTelecom التي تبدأ في النصف الثاني من عام ٢٠٠٤، مختلف خدمات الاتصال بالطريق الالكتروني: التجارة الالكترونية الصوتية و خدمة تسمى بالفرنسية RPV وبالانجليزية VPN وخدمات الاتصال بالانترنت وايواء المواقع علي الشبكة وخدمات نقل البيانات. وتتضمن السوق المستهدفة اساسا عملاء موجودين في المناطق الحضرية وتأمل المؤسسة الجديدة ان تجذب ما يقرب من ٥٠٠٠٠ مشترك في المدن السبعة الاولى التي تغطيها الشبكة. ومع ذلك، فمن المنتظر ان يتزايد عدد الزبن ليصل في الاجمالي الي عدة مئات الالاف من الاشخاص خلال السنوات الثلاثة القادمة.

ان المؤسسة لديها رأسمال مسجل قدره ٣ مليون دولار امريكي وسوف تصل الاستثمارات في السنوات الثلاثة الاولى الي ما يقرب من ١٥٠ مليون دولار امريكي، معظمها علي شكل مصروفات في البنية القاعدية والمعدات. ومن المنتظر ان تمثل الايرادات حوالي ١٣٧ مليون دولار امريكي خلال الاعوام الاربعة الاولى بحيث يتيسر لبوستيليكوم ان تمول نفسها ذاتيا بعد سنتين من بداية النشاط. ان بوستيليكوم تنوي الاعلان عن طرحها المبدئي للبيع في نهاية عام ٢٠٠٤.

وبالرغم من صعوبة تقدير المستقبل، الا ان هناك ما هو مؤكد: اذا استطاع البريد الروماني ان يحقق اهدافه وان يلتزم برؤيته، فان الخدمات البريدية الرومانية سوف تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه في الماضي.

الانتظار في مكاتب البريد للمراقبة وتتراوح المهلة المتوسطة الحالية من خمس دقائق الي ثلاثين ثانية.

صورة جديدة

يتلقى موظفو الشباك والعاملون المكلفون بالتوزيع بوصفهم بوابة الاتصال الاولي مع الزبون، تدريباً محوره التواصل والمبيعات والتسويق والتقنيات الجديدة. وتشكل الاهمية الكبيرة الممنوحة للتأهيل، بصفة خاصة للتواصل والعلاقات مع الزبون، جزء من الصورة المميزة الجديدة للمؤسسة وتندرج في عملية التحول الجارية. فمكاتب البريد تخضع لاعادة الهيكلة و ما لا يقل عن ٥٠ منشأة تغيير شكلها الخارجي حتي نهاية عام ٢٠٠٤. ان المهمة ضخمة للغاية فرومانيا لديها ٧١٨٩ منشأة بريدية منها ١٠٠٠ في المناطق الحضرية. ويتلقى العاملون بالتوزيع زبنا موحدا جديدا ويحصل لأول مرة موظفو الشباك علي واحد.

وحسبما يقول السيد بول ماران، رئيس القسم المكلف بصورة المؤسسة: «هدفنا هو ان نعكس صورة عن المؤسسة موحدة ومهنية وان نخلق لزبوننا وللعاملين بيئة لطيفة موجهة نحو احتياجات الزبون. وفي نفس الوقت، نحن نعمل علي تحسين انظمة الاعلام لدينا وجعل عملياتنا تبلغ الحد الامثل والاسراع بتأدية الخدمات».

ظلت الخدمة البريدية الرومانية، التي شكلت جزء من القطاع العام لمدة تزيد عن القرن والنصف، تعتبر موردا للوظائف «الاحمية». فما هي نظرة العاملين الـ ٣٣٠٠٠ الي البريد الروماني الجديد؟

تعمل يوليانا ياركا بالشباك في مكتب بريد تارغوفست وهي بالبريد منذ اكثر من ١٠ سنوات. و تقول: «ان مهنتي تشكل المرادف للامان والامل في المستقبل. انني اعتبر نفسي سفيرة مكلفة بالترويج للبريد الروماني علي المستوي اقليمي في اتصالاتي اليومية مع الزبون. والناس تثق في فانا ابذل ما في وسعي للرد علي اسئلتهم ولاعطائهم المشورة».

وتمثل النساء ٦٥٪ من اليد العاملة ببريد رومانيا.

رؤية البريد الروماني « الاعتراف به » كمؤسسة بريدية فعالة تحكمها المبادئ التجارية والمعايير الأوروبية رفيعة المستوى وتوفر للمؤسسات وللسكان الرومانيين خدمات في متناول اليد وتتميز بعلاقة متناسقة بين النوعية والسعر .

البريد الروماني بالأرقام

٢٢٦ مليون	العدد الاجمالي للسكان في رومانيا
٣٣ ٢٢٨	عدد العاملين البريديين
٧١٨٩	عدد مكاتب البريد
٧٥ مليون	عدد المرسل اليهم الذين يتم توزيع البريد عليهم
٩٠٠ مليون	العدد الاجمالي للبعائث البريدية سنويا (كل الخدمات ، الداخلية والخارجية)

صور

- صورة ١ - حقق البريد الروماني ارباحا تبلغ ١١ر٢ مليون يورو عام ٢٠٠٢ اي بزيادة قدرها ٤٪ عن العام السابق .
وبلغت الايرادات الاجمالية ١٢٣ مليون يورو عام ٢٠٠٢ مقابل ٩٥ مليون عام ٢٠٠١ .
- صورة ٢ - (كشك مكتب البريد) .
- صورة ٣ - (ساع بريد بمظلة) .
- صورة ٤ - تقوم العديد من الادارات البريدية بتوفير الخدمات الالكترونية عبر الانترنت . وتقدم بوسنتت آكسس PostNetAccess للزبون امكانية الاتصال بخدمات الانترنت بفضل اجهزة الحاسوب الموجودة في ٣٥٠ مكتب بريد ومن المنتظر تزويد ٥٠٠ مكتب قريبا بهذه الاداة .
- صورة ٥ - السيد ماريوس ماكوفيتي ، المدير العام للبريد الروماني يقول : « ان تنظيم المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي يمثل ، بالنسبة للبريد الروماني ، امكانية لدعم موقعه وصورته علي الساحة الدولية » .
صورتان ٦ و٧ - دون تعليق .

رومانيا ، بلد مدهش

ان

رومانيا ، البلد المضيف لمؤتمر الاتحاد البريدي العالمي الثالث والعشرين ، لها تاريخ طويل وثقافة ثرية قديمة ترجع الي اكثر من ٢٠٠٠ عام . وتأمل مجلة الاتحاد البريدي في هذا المقال ان تقدم لمندوبي المؤتمر حجة شاملة عن هذا البلد الذي مازال هناك الكثير مما يمكن اكتشافه به .

فرومانيا التي نعرفها اليوم ، لم يصبح لها وجود سوي من عام ١٩١٨ تقريبا ، عند توحيد ثلاثة اقاليم وهي فالاشيا (فالاكيا) ومولدافيا وترانسيلفانيا وذلك لتكوين دولة واحدة . ولكن تاريخها يرجع الي عهد ابعده بكثير .

نظرة علي الماضي

تم اكتشاف اول رسوم علي الصخر في شمال غرب ترانسيلفانيا وهي تثبت ان تاريخ اهل المنطقة الذين يشكلون رومانيا الحالية يرجع الي ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وقد احتلت قبائل الثراس وهي قبائل من اصل هندي اوروبي المنطقة ، سنة ٣٠٠٠ ق .م تقريبا وفي حوالي عام ٢٠٠٠ ق .م ، ظهرت مجموعة ثراس فرعية خاصة عرفت باسم الداسيا . وترجع الحضارة الغربية الي سنة ٧٠٠ ق .م وهو العصر الذي استقر فيه الاغريق الاوائل علي حافة البحر الاسود . وقد اقيمت مملكة داسيا او داقيا في حدود عام ٧٠ ق .م واستمرت حتي عام ١٠٦ من عصرنا وهو تاريخ غزو الرومان للمنطقة .

ولقرون ، قاوم اقليما فالاشيا ومولدافيا التاريخيين الغزاة الاتراك العثمانيين مقاومة عنيفة وحكم بالدور الهابسبورغ والعثمانيون والفلاشيا اقليم ترانسيلفانيا . واصبحت رومانيا مملكة من عام ١٨٨١ الي عام ١٩٤٧ حين تنازل آخر ملك عن العرش وصارت رومانيا جمهورية شعبية تحت النظام السوفييتي . وفي ١٩٦٥ ، استولي الديكتاتور نيكولاي شاوسيسكو علي السلطة وظل يشغل مكانه لغاية انتفاضة ١٩٨٩ . وفي عام ١٩٩١ ، اصيحت رومانيا جمهورية بنظام متعدد الاحزاب واقتصاد سوق والحق في حرية الكلمة والدين والملكية الخاصة . ان رومانيا اليوم ديمقراطية تركز علي برلمان مكون من مجلسين وهما مجلس النواب ومجلس الشيوخ . ويعين الرئيس ، الذي يتم انتخابه كل اربع سنوات في انتخابات عامة ، رئيس الوزراء .

وصارت رومانيا عضوا في حلف شمال الاطلنطي في اول ابريل / نيسان ٢٠٠٤ وهي تستعد لدخول الاتحاد الاوروبي في ٢٠٠٧ .

عواقب اقتصادي متواصل

لقرون عديدة ، استند الاقتصاد الروماني علي الزراعة . وفي الثلاثينات ، كانت تطلق علي رومانيا ، وهي من اكبر منتجي القمح والذرة الاوربيين ، تسمية « مخزن غلال اوروبا » . وبالرغم من ان الصناعة الثقيلة قد حازت علي الامتياز منذ السبعينات ، الا ان الزراعة مازالت تمثل جزء هاماً من الاقتصاد وتستخدم ما يقرب من ثلث اليد العاملة بالبلد .

وعندما انهارت الشيوعية في ١٩٨٩ ، كان لدي رومانيا قاعدة صناعية بالية ولم يكن انتاجها مناسباً لاحتياجات البلد . ومنذ ١٩٩٠ ، واهتمت الحكومات المتتالية بتحويل رومانيا الي اقتصاد سوق . وفي عام ٢٠٠٠ ، خرج البلد من ركود دام مدي ثلاث سنوات وذلك بفضل الطلب القوي من جانب الاسواق التصديرية للاتحاد الاوروبي . وبالرغم التباطؤ الاقتصادي العالمي في ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ ، الا ان الحركة النشطة للغاية في البناء والزراعة والاستهلاك علي الصعيد القومي قد ابقت معدل النمو علي مستوي اعلي من ٤٪ . ومع ذلك ، فمازال البلد يواجه مشاكل فقر خطيرة ومازالت نسبة تفوق ٤٠٪ من السكان تعيش علي مستوي اقل من خط الفقر .

من القمم الشامخة الي الشواطئ الرملية

تضم الاراضي الرومانية جبالا رائعة وتلالا متموجة بديعة وسهولا خصبة والعديد من البحيرات والانهار وساحلا تحفه شواطئ جميلة .

ان جبال الكربات التي تسمى ايضا الالب الترانسيلفانية تصل الي ارتفاع يبلغ ٢٥٠٠ متر وهي تغطي ما يقرب من ثلث الاراضي . وتشكل الهضاب والتلال التي تكتظ بالساتين وحقول الكروم ثلثا آخراً من البلد . اما الباقي فهو مكون من سهل خصب مكرسا للزراعة . وتغطي الغابات ربع البلد والحياة البرية المكونة من الدببة والاييل والاوس وطي الجبال والثعالب فهي من الاكثر ثراء في اوروبا .

مكونين من مجموعات عرقية مختلفة • ف ٩٠٪ منهم رومانيون والآخرون مجريون وغجر والمانيون واورانيون وكروات وصرب واتراك •

ويعيش اكثر من ٥٥٪ من السكان في المنطقة الحضرية • ومن ضمن ٢٦٣ مدينة من المدن الموجودة برومانيا ، يتجاوز عدد السكان في ٢٥ منها ١٠٠٠٠٠ نسمة ويزيد عن ٣٠٠٠٠٠ في ثمانية • اما العاصمة، بوخارست، فهي تعد ٢٢ مليون نسمة •

واللغة الرومانية لغة لاتينية تتكون ابجديتها من ٣١ حرفا • ويستطيع معظم الرومانيين الذين يعيشون في المناطق الحضرية التواصل بالانجليزية او بالفرنسية او بالالمانية • ويعتد اتباع الدين الاورثوذكسي الشرقي الاكثر عددا (٨٧٪) ويليه الكاثوليك الذي يتبعون الكنيسة في روما (٥٪) والبروتستانت (٥٪) •

ويشغل الطعام الجيد المكون من اللحم مكانا هاما في حياة اهل رومانيا • ويتميز المطبخ الروماني بتنوعه الكبير الناجم عن تأثير الثقافات المختلفة • فتصحب البولنتا وهي صحن تقليدي من الذرة التي تغلي في الماء المالح، جميع انواع الاطعمة • و علي سبيل المثال، يتم تناول طبق ال «ميتيتي Mititei» وهو عبارة عن عجينة من اللحم المفروم المشوية في جميع انحاء البلد • وعلاوة عليه لدي رومانيا تقليد طويل في الكروم يرجع الي القرن الخامس عشر ميلادي ونجد بها معامل الجعة القديمة التي ترجع الي اكثر ثلثمائة عام •

ويشتهر اهل رومانيا بكرم ضيافتهم ويعتبرهم الزوار الاجانب احد الشعوب الاكثر ودا في العالم •

المناخ

تتسم رومانيا بمناخ معتدل يتغير كثيرا من منطقة لآخري • ان مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي يعقد في بداية الخريف • وفي هذا الفصل، يكون الجو، من حيث المبدأ، جافا وباردا وتتميز الحقول والاشجار بالوان كثيرة • في سبتمبر / ايلول، تبلغ درجات الحرارة المتوسطة في بوخارست ٢٥ درجة مئوية للدرجة العليا و ١١ للدرجة الدنيا • وفي اكتوبر / تشرين اول، تصير هذه الحرارة ١٨ درجة مئوية و ٦ علي التوالي •

وللحصول علي معلومات اوفي عن المدينة المضييفة للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي، اقرأوا العدد القادم من مجلة الاتحاد البريدي •

ويصب نهر الدانوب بعد عبور ثمانية بلاد اوروبية في البحر الاسود مكونا اكثر المناطق الرطبة اتساعا واكثرها جاذبية علي وجه الارض وهي منطقة دلتا الدانوب • وقد صنفت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) المنطقة الرومانية من الدلتا موقعا طبيعيا من مواقع التراث العالمي • وهي تغطي مساحة تزيد عن ٥٥٠٠٠٠ هكتار وبها ٣٠٠ نوع من الطيور و ١٦٠ نوعا من الاسماك و ٨٠٠ نوع من النباتات •

اما الساحل، الذي يمتد في الجنوب، علي ٩٠ كم بطول البحر الاسود فهو يتضمن بعض الشواطئ التي تعتبر من الاكثر اتساعا في اوروبا وقد صار احدي المناطق المميزة للعطلات بالنسبة للسائحين •

قلب وروح البلد

علاوة علي ثرواتها الطبيعية، فان رومانيا لديها مفاجآت آخري مثل الاديرة المزينة بالرسوم بمولدافيا والتقاليد القديمة للمارامورس والقصور الغامضة في ترانسيلفانيا •

ويشكل الريف بها، حيث مازالت الثقافة الريفية العميقة والتقاليد القديمة قائمة، حقا قلب البلد وروحه • ونجد، بين الجبال ومنحدرات التلال والغابات، متناثرة، بعض المدن التي ترجع للعصور الوسطي والتي تعتبر من افضل المدن التي حافظت علي طابعها في اوروبا وبها كنوز من الفن المعماري الفريد وبيوت صغيرة قديمة تطل علي الشوارع الضيقة والممرات المبلطة • وبفضل غريزة البقاء القوية لاهل رومانيا، تتم المحافظة علي فن البلد وتاريخه بعناية في العديد من متاحف القرى •

وبالرغم من وجود فنانيين رومانيين كبار، من ضمنهم المثال المعاصر كونستانتين برانكوزي الاكثرهم شهرة، فان التعطش للحياة الذي يميز الرومانيون وفكرهم المتفائل الذي قد يصل الي حد السذاجة، والذي يجعلهم يعتقدون بأن العالم مكان حقا رائعا، يظهران عبر الفن والفنون الحرفية للفلاحين الرومانيين • فتعرض المتاجر الصغيرة كافة انواع التحف القديمة والمنتجات الفاخرة اليدوية • ومن ضمن المنتجات الحرفية المطلوبة نجد البيض المرسوم عليه والمنتجات الخرفية والحفر علي الخشب والمنسوجات والسجاجيد والتطريز والاشياء المصنوعة من الزجاج والاقنعة التقليدية •

السكان

ان سكان رومانيا الذين يبلغ عددهم ٢٢ مليون نسمة

المواقع المفيدة علي الانترنت

الموقع www.romaniatourism.com - موقع المكتب القومي الروماني للسياحة الذي يتضمن قائمة بمكاتب السياحة الرومانية في بلاد اخري وكذا عناوين اخري ونصائح مفيدة (بالانجليزية) .
الموقع www.MTRomania.ro - موقع وزارة النقل والبناء والسياحة الرومانية (لغات رومانية ، انجليزية ، فرنسية ، المانية ، اسبانية ، ايطالية) .
الموقع www.ici.ro/romania/ - موقع المعهد القومي للبحوث والتنمية المعلوماتية (باللغتين الرومانية والانجليزية) .

جهات ومواقع سياحية

ساحل البحر الاسود : شواطئ رملية ، آثار قديمة ، حقول كروم ومنتجعات سياحية حديثة . المنتجعات السياحية الرئيسية علي البحر : مامايا ، نبتون ، جويتر ، فينوس ، ساتيرون ، مانغاليا . المركز الرئيسي : كونستانتا .
دلتا نهر الدانوب : مجار مائية صغيرة ، قنوات ، بحيرات ، مستنقعات ، غابات وكثبان رملية ثرية بالحياة النباتية والحيوانية البرية علي الآلاف من الهكتارات . المركزان الرئيسيان : سولينا وتولوكيا .
جبال الكريات : قمم شاهقة ، قري صغيرة ، تكوينات صخرية مبهرة وبراكين طينية . منتجعات سياحية رئيسية : ديورو ، وفاترا ، دورنيي ، بورصا ، بالتينيس ، ستانادي فاليه ، سيميبيك .
مولدافيا : اديرة مزينة بالرسوم من القرن الخامس عشر في منطقة بوكوفين الجنوبية : فورونيه ، سيوسيفيتا ، مولدوفيتا ، هيومور ، بوتنا .
ترانسيلفانيا : الكنيسة السوداء (برازوف) ، قصر بران (بران) ، سراية بروكنتال (سيبيو) ، قصر هيوندوارا (ديفا) والمدينة القديمة من العصور الوسطي سيغيسوارا .
فالاشيا : قصر بيليس وبيليسور (سينايا) وقصر يوليا هاسديو (كامينا) ودير هوريز وسراية دينو ميخائيل (كرايوفا) .
مارامورس : الكنائس من الخشب ومتحف الخشب ومعبد سيغيت اليهودي سيغيتو ماراماتييه ومعبد ساتوماربه اليهودي ومدفن سابانتا .

اسطورة دراكيولا

استلهم الكاتب الايرلندي برام ستوكر الشخصية الخيالية للكونت دراكيولا ، في القصة التي كتبها من اكثر الشخصيات شهرة في تاريخ رومانيا : الامير فلاد دراكيولا المسمى فلاد تيبيس (فلاد اخوزق) . ولد الامير في سيغيسوارا بترانسيلفانيا حيث حكم فالاشيا من ١٤٥٦ الي ١٤٦٢ . ويشعار اسرته تنين *Draco-Onis* وتعني عبارة «دراك» شيطان . وقد زادت شهرة الاسماء والاماكن المرتبطة بالامير اثر نشر القصة عام ١٨٩٧ . واليوم ، يمكن للزوار ان يتناولوا العشاء بمطعم المنزل الذي ولد فيه هذا الامير في سيغيسوارا او ان يقضوا ليلة في الفندق المبني بنفس طراز قصره بالممر الجلي في تيهوتا بجبال كريات الشرقية .
وفي القصة ، يقع قصر دراكيولا في منطقة نائية من شمال شرق ترانسيلفانيا . ويوجد قصر آخر لدراكيولا ، علي الاقل بالنسبة للسائحين ، هو قصر بران المسمى علي اسم المدينة . غير ان القصر الحقيقي لدراكيولا يقع في بوايناري في جبال الكريات الجنوبية الا ان الزمن قد اثر عليه .
ويحكى ان فلاد مدفون في دير سناغوف ببوخارست وانه لم يتم العثور في المدفن الا علي هيكل حصان . ولم يحل اذن اللغز !

الصور

- صورة ١ - دون تعليق .
- صورة ٢ - قصر بران الشهير بانه قصر دراكيولا يرجع تاريخه الي ١٣٧٧ .
- صورة ٣ - فتاة رومانية .
- صور ٤ - ٦ - صورة من رومانيا .

هوانغ غووتسهونغ و كارلوس سيلفا

ان

مؤتمر بوخارست ٢٠٠٤ سيؤدي الي تطور جديد في امتيازات مجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي وهيكلهما واجراءاتهما خاصة مع وجود آفاق مشاركة اوسع من جانب الشركاء في القطاع نتيجة لانشاء اللجنة الاستشارية الجديدة . وينتخب المؤتمر البريدي العالمي الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي الاعضاء الجدد يهدين المجلسين والرئيس الجديد لمجلس الاستثمار البريدي . اما رئاسة مجلس الادارة فهي ترجع تلقائيا لرومانيا ، بصفتها البلد المضيف للمؤتمر . وسألت مجلة الاتحاد البريدي رئيس مجلس الادارة ، السيد هوانغ غووتسهونغ (الصين) ورئيس مجلس الاستثمار البريدي ، السيد كارلوس سيلفا (البرتغال) عن انعكاسات التحولات التي طرأت في القطاع خلال السنوات الخمسة الماضية ، علي المجلسين .

هوانغ غووتسهونغ: اثرت التحولات السريعة في البيئة البريدية الي حد بعيد علي اعمال مجلس الادارة . وقد تطلب تحرير السوق البريدية من المستثمرين البريديين زيادة الاهتمام بنشاطهم ويزبونهم وتحسين انتاجيتهم .

ان هذه التغييرات دفعت مجلس الادارة الي النظر عن قرب في اتساق واثق الاتحاد البريدي العالمي مع قواعد المنظمة العالمية للتجارة ودعم تواصله مع هذه المنظمة . كما انه بحث من كافة الزوايا مسألة مكاتب التبادل الخارجية وافر حكمن يصددها . واتاحت مشاركة اعضاء الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي تحسين تواصله مع الشركاء في القطاع والانفتاح علي العالم الخارجي . ودرس مجلس الادارة طويلا مشروع اصلاح الاتحاد البريدي العالمي ووافق علي التقرير النهائي للفريق رفيع المستوى الذي سيقدم للمؤتمر . وفحص ايضا مفهوم «الادارة البريدية» وفكر في تحويل مجلس الاستثمار البريدي الي مجلس للمستثمرين البريديين . وتمت هذه الأنشطة إثر التحولات التي طرأت علي البيئة البريدية وهي تشهد علي قدرة مجلس الادارة علي ادراج المتطلبات الجديدة ، وانني مقتنع بأن هذه التحولات سوف تستمر في توجيه نشاط المجلس .

كارلوس سيلفا: حددت الاستراتيجية البريدية ببايجنغ ١٩٩٩ اهدافا ترمي بصفة خاصة الي ايجاد قوي محرركة جديدة مثل زيادة تحريرالسوق وزيادة المنافسة

وتميز احتياجات الزبون . الا ان هذه القوي فرضت وجودها بايقاع اسرع من المقرر بسبب الي حد ما تطور التقنيات الجديدة ونفاذها . وللحاق بالاحداث ، غير مجلس الاستثمار البريدي وجهته وركز علي المسائل والمشروعات التي تتصف بالحالية والتي تحبذ تحسين الاتصال المتبادل بين الشبكات القومية وهو ما احب ان اطلق عليه تلخيصا صيغة « فلنبدأ من البداية » .

ان مجلس الاستثمار البريدي يركز جهوده علي تزويد ادارات البريد بالادوات التي تسمح لها بالاستجابة بفعالية لمتطلبات بيئة في تطور مستمر . ونحاول ان نضع اولويات للمهام لتحقيق نتائج ملموسة . فعلي سبيل المثال ، اتاح تحسين نوعية الخدمة في العالم ، للمستثمرين البريديين ، التكيف بالتححر التدريجي للاسواق وزيادة المنافسة كما اتاح لهم ارضاء زبونهم بطريقة افضل . وبالفعل نشر اكثر من ٩٠٪ من البلاد الاعضاء معايير لتوزيع البريد الدولي الوارد . وادت اقامة نظام جديد للتقسيم الدائم من طرف لطرف الي ادخال تحسينات دائمة في نوعية الخدمة في العالم . وتجدر هنا ايضا الاشارة الي صندوق تحسين نوعية الخدمة الذي اصبح تشغيليا في زمن قياسي بفضل العمل الجماعي الذي تم في محيط مجلس الاستثمار البريدي . ان الارقام معبرة : اكثر من ٧٥٪ من البلاد النامية قدمت مشروعات للصندوق وتم تنفيذ حوالي ٢٠٠ منها حتي نهاية مايو / ايار ٢٠٠٤ . فتحسين نوعية الخدمة في البلاد النامية مفيد للشبكة البريدية في مجملها .

والمثال الآخر الذي يجب ذكره هو نظام التعويض للاتحاد البريدي العالمي يو بي يو* Clearing UPU . فبه يتوفر للبلاد نظام حديث وسريع للدفع . كما نجح مجلس الاستثمار البريدي في توعية البلاد النامية بالاتجاهات العالمية للسوق البريدية وبضرورة دعم علاقاتها مع الاطراف المؤثرة الخارجية ومع الزبون . وقد اتاح يوم الزبون ومنتدى مجلس الاستثمار البريدي للمستثمرين البريديين وللشركاء الخارجيين وللذين اجراء مقارنة بين وجهات نظرهم حول افضل السبل التي يجب اقرارها في مختلف المجالات .

الاتحاد البريدي : مر الاتحاد البريدي العالمي ايضا بتحولت

ومنتدي تنمية البريدي الدعائي والفريق القطاعي « قطاع النشر »، الا انه من المؤكد ان تفاعلا اكبر مع الاطراف الاخرى في القطاع البريدي سوف يوسع تشكيلة أنشطة الاتحاد البريدي العالمي .

ان مجلس الاستثمار البريدي بدأ بالفعل اشراك الفريق الاستشاري بطريقة وثيقة اكثر في اعماله بدعوة الاعضاء الي دوراته السنوية منذ عام ٢٠٠٢ وبالسماح لهم بالمشاركة بصفة ملاحظين في اعمال اجهزته المختلفة . ولكن الطريق الذي يجب قطعه مازال طويلا قبل امكان تأمين مشاركة فعالة للجنة الاستشارية في اعمال الاتحاد البريدي العالمي والتفاعل الفعلي بين اللجنة واجهزة الاتحاد الاخرى . فيجب علينا علي سبيل المثال التوصل لتوزيع جغرافي افضل لاعضاء الفريق الاستشاري (اللجنة الاستشارية المقبلة) . وانني مقتنع شخصيا ان هناك دور صدارة يجب علي الاتحادات المحدودة ان تضطلع به في هذا المضمار .

وتجدر دراسة التفاعل بين اللجنة الاستشارية واجهزة الاتحاد الاخرى بعناية . فمن المفروض ان تزيد اعادة تنظيم دوائر الاهتمام حول موضوعات مشتركة مستهدفة علي وجه الخصوص من تناسق الحركة بين الاطراف المختلفة وان تزيل التداخل وتشجع توزيع الموارد البشرية والمالية والمادية بطريقة افضل . ومن المهم ايضا معادلة التوازن في مشاركة اعضاء مجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي لمنع التمثيل المبالغ فيه لهذين الجهازين وضمان امكان اللجنة الاستشارية متابعة اهدافها ومهمتها .

الاتحاد البريدي : ماهي التحديات الرئيسية التي يجب علي الاتحاد البريدي العالمي واعضائه مجابهتها علي المدى القصير ؟ هل تعتقدون انهم مستعدون لذلك ؟

هوانغ غووتسهونغ: ان التحدي الرئيسي هو الابقاء علي سلامة الشبكة البريدية العالمية ودعمها . ومع الانفتاح التدريجي للسوق البريدية ومع الاهتمام الموجه للاصلاح البريدي ، قام بعض المستثمرين بتسويق شبكة عالمية واقامتها عن طريق عمليات الشراء والدمج والتحالف الاستراتيجية . ومن المتوقع ان يولد كل ذلك بيئة اكثر انفتاحا وتنافسية . وتخشي بعض البلاد ان تضر هذه التطورات بالاطار التقليدي للتعاون في الاتحاد البريدي العالمي وتضعف من مكانة المنظمة وتقضي علي مبدأ الاقليم البريدي الواحد .

كما تشعر بعض البلاد الصغيرة النامية وبعض البلاد من

هامة منذ مؤتمر بايبنغ وسوف يواصل التطور مع اقرار مؤتمر بوخارست لتوصيات الفريق رفيع المستوى . فما هو رأيكم في التغييرات التي ادخلت حتي الان والتي اي مدي تؤثر التحولات القادمة - بصفة خاصة انشاء اللجنة الاستشارية الجديدة - علي الاعمال المقبلة لمجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي ؟

هوانغ غووتسهونغ: ان العمل الذي قام به مجلس الادارة في مجال اصلاح الاتحاد البريدي العالمي واصل سيره علي الطريق الذي خطه له مؤتمر بايبنغ . ويثبت اصلاح ارادة المنظمة في التأقلم بالتحولات التي تحدث في البيئة البريدية ومجابهة التحديات .

وقد وافق مجلس الادارة علي التقرير النهائي لفريق العمل رفيع المستوى في عام ٢٠٠١ ، بعد ان اعربت البلاد في اغلبيتها العظمى عن رضائها . ان اقتراحات فريق العمل رفيع المستوى تشكل نقطة انطلاق اولي حسنة لمواصلة اعمال مجلس الادارة . وقد قمنا بتقييم الاقتراح وتم تنفيذ بعض من التوصيات مثل مسألة قبول الاطراف المعنية من القطاع البريدي كملاحظين في اجتماعات مجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي واعطاء وزن اكبر لدور الفريق الاستشاري .

ومازال الباب مفتوحا لاصلاحات جديدة في الاتحاد . وبداية ان الامر يتعلق هنا بعملية متواصلة وسوف يتم اجتياز مراحل ملموسة اخري خلال الدورة المقبلة بصفة خاصة مع اقامة اللجنة الاستشارية فهي سوف تشكل في آن واحد علامة في تاريخ الاتحاد وخطوة اضافية نحو شفافية اكبر ونحو انفتاح اكبر بفضل المشاركة المتزايدة للشركاء في القطاع . وسيعمل الاتحاد البريدي العالمي علي التوسع في تمثيله لمصالح القطاع البريدي . وبهذا يتوفر لمجلس الادارة حرية اكبر لدراسة المشاكل التنظيمية التي تثيرها التغييرات المدخلة علي هيكل الاتحاد البريدي العالمي مثل تنقيح الوثائق والانظمة .

كارلوس سلفا: اعتقد ان جميع البلاد الاعضاء تقرر الان بأن انفتاح الاتحاد البريدي العالمي التدريجي والمضبوط علي الشركاء الخارجيين من القطاع سوف يكون له اثر مفيد . ان الاتحاد البريدي العالمي وبالتالي مجلس الاستثمار البريدي يتبادلان الان بالفعل ومنذ وقت طويل حوارا مفتوحا وصريحا مع مختلف الشركاء في القطاع وذلك عن طريق لجان الاتصال مع رابطة النقل الجوي الدولية والمنظمة العالمية للجمارك وكذا مع الرابطة العالمية لتنمية هواية طوابع البريد

وبالتركيز علي النتائج الي يمكن قياسها • ويجب علينا علي سبيل المثال ان نزيد من اهتمامنا بالترويج للاصلاح البريدي وتنمية الخدمة العالمية والتوسع في الاقليم البريدي الوحيد ودعم نوعية الخدمة والامن البريدي واقامة انظمة سريعة وفعالة للدفع تستند الي التكلفة وكذا اعادة تركيز اوجه نشاطنا علي خدمات مثل الخدمات المالية والطرود البريدية • فسوف تمثل هذه الخدمات ، من وجهة نظري ، الجزء الاساسي من اوجه نشاط بريد الغد •

ويجب ايضا دعم دور البريد بوصفه سلطة عالمية للتوحيد القياسي وكذا الترويج الفعال للتقنيات الجديدة للاعلام واختراقها في جميع البلاد الاعضاء مصحوبة بتدابير تشجيعية لصالح البلاد النامية والبلاد الاقل تقدما •

فهل نحن مستعدون لجابهة هذا التحدي ؟ اعتقد ذلك • لقد اثبتت تماما ادارات البريد قدرتها علي التكيف بالتغيرات وبالتقنيات الجديدة • ولبلوغ هذا الهدف ، نعتد مع ذلك علي المشاركة النشطة من جانب جميع الاعضاء واشدد علي كلمة الجميع • فلن يمكن التوصل الي نتائج ملموسة وقابلة للقياس سوي بالتزام جميع البلاد الاعضاء - علي الصعيدين التنظيمي والتشغيلي • ويمكننا ان نعتد علي هذه المشاركة ، طالما ان جميع ادارات البريد تتقاسم نفس الرؤية ولا تريد سوي التقدم الي الامام • فمثلا ، اتاحت مسألة ان الجلسة العامة لمجلس الاستثمار البريدي قد فوضت لجنة الادارة للمجلس بسلطاتها ، في العديد من المرات ، الاسراع باتخاذ القرارات • ان هذا التفويض قد سمح للمجلس ان يعمل بطريقة اكثر مباشرة واكثر نشاطا واكثر تجانسا في انجاز تفويضه •

الاتحاد البريدي : ماهي التقلبات الكبيرة التي مرت بكما خلال تفويض كل منكما ؟

هوانغ غووتسهونغ : من وجهة نظري ، انجز مجلس الادارة تفويضه علي اتم وجه ، بصفة خاصة فيما يتعلق باصلاح الاتحاد البريدي العالمي • فقدوافق علي تقرير الفريق رفيع المستوى عن مهمة الاتحاد وهيكله وتشكيله وتمويله وطريقة اتخاذ القرارات به مستقبلا ومهد الطريق للتحويل الهادئ للفريق الاستشاري الي لجنة استشارية • وفيما يتعلق بالشئون المالية ، تابعنا سياسة نمو اسمية صفرو تم لأول مرة منذ عام ٢٠٠١ تنفيذ برنامج وميزانية موضوعين لمدة سنتين • كما ان مجلس الادارة قدحقق تقدما في متابعة معايير الخدمة البريدية العالمية ودراسة موضوع مكاتب

ضمن الاقل تقدما بالقلق ، امام انفتاح الاتحاد ، وذلك فيما يتعلق بدورها المقبل في المنظمة وهي تخشي ان تصير مهمشة • ومن المهم اذن اجراء المزيد من الدراسات عن دور الاتحاد البريدي العالمي وعن الطريقة التي يمكن بها للمنظمة المحافظة علي سلامة الشبكة البريدية العالمية وتضييق الفارق بين البلاد الصناعية والبلاد النامية بفضل التعاون الفني الفعال •

وتعمل البلاد الاعضاء بتزايد علي الفصل بين وظيفتها كمستثمر ووظيفتها كمنظم وهناك الكثير منها مازال عليه ان يجد الحل الوسط بين الخدمة العالمية وحرية السوق • فقد اصبحت تأدية الخدمة البريدية العالمية نقطة هامة في برامج الحكومات • وانجز الاتحاد البريدي العالمي بالفعل عددا من الدراسات عن الابعاد التشغيلية والتجارية للمسألة ولكنه مازال علينا ان نفحص عن كثر الجوانب التنظيمية • وعلي الحكومات والمنظمين ان ينظموا السوق البريدية وان يشجعوا المنافسة الشريفة بين المستثمرين مع ضمان خدمة بريدية عالمية لجميع المواطنين ، ويمكن للاتحاد البريدي العالمي ان يلعب دورا حيويا في نشر الممارسات المثالية وان يعرض مساعدته وخبرته في مجال التنظيم البريدي •

وهناك تحدي آخر علي الاتحاد البريدي العالمي ان يجابهه وهو توثيق اواصر التعاون مع منظمة التجارة العالمية التي لا تنعكس اوجه نشاطها علي مستوي الاتحاد فحسب بل ايضا علي المستوي القومي • ان احدي المشاكل الحيوية المثارة هي مشكلة ضمان التوافق بين الاتفاق الخاص بالنفقات الختامية وشرط الامة الاكثر رعاية من الاتفاق العام لتجارة الخدمات (الجات) • ولذا من الاساسي ان نرسي نظاما للنفقات الختامية عادلا ومنصفا وان نستمر في توجيه اهتمام كبير للمسائل التي تخص منظمة التجارة العالمية •

وبداهة ان هناك العديد من التحديات الاخرى التي يجب مجابتهها وآمل ان تتيح لنا المداولات خلال المؤتمر ان نفهم بطريقة افضل البيئة الحالية • وانني مقتنع ان معظم البلاد الاعضاء مستعدة للتكيف بالتحويلات التي تطرأ علي البيئة بتنمية اوجه نشاطها وتنويعها •

كارلوس سيلفا : ان اهم تحدي علي الاتحاد البريدي العالمي ان يجابهه وحتى عام ٢٠١٠ سوف يكون القضاء بطريقة فعالة علي التفاوت البريدي الذي يفصل بين بلاده الاعضاء المختلفة • اما كيفية اتمام ذلك ؟ فبوضع اولويات للاعمال

كملاحظين حيث يمكنها المساهمة في اعمال الاتحاد .

وبالمقارنة بالمؤتمرات السابقة، تم تبسيط مؤتمر بوخارست الي حد بعيد خفضاً للمصروفات . واختصرت مدته لاربعة عشر يوم عمل ونصف (بدلا من سبعة عشر يوما ونصف في بايجنج) كما تم خفض عدد المستندات والقرارات - باستثناء تلك المعدلة للوثائق . ومن المنتظر ان تتيح هذه التدابير ترشيد مؤتمر بوخارست والمؤتمرات التالية له .

كارلوس سيلفا: يشكل كل مؤتمر منعطفا هاما في حياة الاتحاد البريدي العالمي واعتقد ان المؤتمر الثالث والعشرين لن يشذ عن القاعدة . فسوف تدور به انتخابات تتعلق بتغيير القيادة علي اعلي مستوي . ومع ذلك ، امتدت الاعمال التي انجزت في السنوات العشرة الاخيرة تحت قيادة المدير العام ونائب المدير العام الحاليين ، الاتحاد البريدي العالمي بكافة الوسائل اللازمة لمواجهة بصفة مستمرة التحديات الجديدة .

وعلاوة علي القرارات المتعلقة بنظام النفقات الختامية الجديد ، التي سوف تخضع دون شك لنقاش شديد وسوف ينجم عنها العديد من الحلول الوسط ، من المنتظر ان تجذب مسألة مكاتب التبادل الخارجية اهتمام المنظمين والمستثمرين . فسيطلب من الاتحاد البريدي العالمي ان يتخذ بوضوح موقفا بشأن هذه المسألة . كما ان موضوعي التصنيف الجديد للبلاد وانشاء اللجنة الاستشارية سوف يشكلان حتما لحظات قوية من لحظات هذا المؤتمر .

ويجب الان نقل من اهمية الاقتراحات المتعلقة بالنظام الجديد للحصص البرية للوارد بالنسبة للطرود البريدية . فهذه الاقتراحات تشهد علي ادراك البلاد لاهمية التحرك لاسترجاع هذه السوق المهمة . اما الموضوعات الهامة الاخرى في هذا المؤتمر فهي وضع معيار ادني للتنوع من اجل البريد الدولي ومستقبل صندوق تحسين نوعية الخدمة .

واملي كبير في ان تشجع الصيغة الجديدة لمنتدي الاستراتيجية البريدية العالمية ، البلاد الاعضاء علي المشاركة بنشاط اكبر في المناقشات وان تسمح لنا بتحديد افضل لاعمالنا المقبلة واولوياتها وتقييمها . فمسألة انعقاد مؤتمر بوخارست قليلا قبل التحرير التام لحجز ضخم من السوق البريدية امرهم ايضا . ويجب ان يحثنا ذلك علي التركيز علي المسائل الاساسية التي يلزم الاجابة عليها .

التبادل الخارجية من الناحيتين التنظيمية والقانونية وتشجيع التعاون الفني .

ومع ذلك ، مازالت بعض المهام لم تنجز بعد مثل عملية تأمين تمثيل مناطق اخري من العالم خلاف اوربا وامريكا في الفريق الاستشاري . كما لم يتم بعد التوقيع علي بروتوكول الاتفاق بين الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة التجارة العالمية فمنظمة التجارة العالمية لم تجب بعد علي طلب الحصول علي لائحة ملاحظ للاتحاد البريدي العالمي .

كارلوس سيلفا: التجربة كانت قوية للغاية والحقيقة مثرية ومحفزة الي حد بعيد سواء علي المستوي الشخصي ام علي المستوي المهني حتي وان كنت قد صادفت بعض العقبات . والحق يقال ان هذه العقبات كانت مثيرة للنشاط اكثر منها اي شئ آخر . ان كل ما تم انجازه تم بروح الالتزام التام وبحماس وسرور . فمفتاح النجاح يكمن في روح الجماعة التي سادت في محيط الاجهزة المختلفة لمجلس الاستثمار البريدي . وتشهد المشروعات التي بدأ فيها مجلس الاستثمار البريدي والاقتراحات التي سوف تعرض علي المؤتمر علي اهمية الاتحاد البريدي العالمي وسبب وجوده في العالم البريدي . وهناك نقطة ايجابية اخري وهي حسن التعاون بين مجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي حتي في بعض المجالات التي تداخلت فيها اعمالهما . فقد كان دائما هناك توازن دقيق وتفاهم جيد وتنسيق ممتاز بين المجلسين في متابعة مهمة الاتحاد البريدي العالمي .

الاتحاد البريدي : ماذا تنتظرون من مؤتمر بوخارست ؟

هوانغ غووتسهونغ: بوصفه اول مؤتمر للاتحاد البريدي العالمي في القرن الواحد والعشرين ، فمن المؤكد ان مؤتمر بوخارست يتسم بأهمية رمزية ولكنه سوف يتخذ ايضا قرارات حاسمة في العديد من المسائل الرئيسية ويوافق بصفة خاصة علي الاستراتيجية البريدية العالمية للسنوات المقبلة . وانني علي ثقة ولا أشك في انه سوف يقيم تقييما مواتيا اوجه نشاط مجلس الادارة للسنوات الخمسة المقبلة ويوافق علي تقاريره .

ان اهم النقاط في جدول اعماله هي الموافقة علي تقرير الفريق رفيع المستوي واقامة اللجنة الاستشارية . فسوف يكون لهذا التغيير في هيكل الاتحاد انعكاسات هامة علي اوجه نشاطه . وسوف يكون هذا المؤتمر اكثر انفتاحا من غيره فلاول مرة تدعي الاطراف المؤثرة الخارجية للمشاركة به

يوم في حياة مستشار اقليمي

ان

السيد فينود دهميجا لن ينسي ابدا المهمة التي اضطلع بها في افغانستان عام ٢٠٠٢. وكانت هذه هي المهمة الثانية له كمستشار اقليمي للاتحاد البريدي العالمي في منطقة آسيا / المحيط الهادي فهو كان قد بدأ ممارسة هذه الوظيفة في فبراير / شباط من نفس العام بعد ٣١ عاما امضاها في خدمة بريد الهند. وبعد جهد دام شهور للاتصال بالمسؤولين في البريد الافغاني عن طريق السفارات وعن طريق برنامج الامم المتحدة للتنمية، امكنه في النهاية ان يستقل طائرة لمنظمة الامم المتحدة في باكستان متوجها الي هذا البلد الذي مزقته الحرب. ويقول متذكرا باكتئاب: «كان الميناء الجوي في كابول كالصحراء وارضيته مغطاة بالهياكل المعدنية للطائرات». والمنظر كان غير مطمئن فحتي لم يكن لديه تأشيرة لدخول البلد الا الدعوة المكتوبة باليد لزيارة البريد ميدنيا.

وعندما وجد من ينتظره اطمأن. فقد عمل مكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية علي تسهيل دخوله الي البلد وبعد عرض كامل عن النواحي الامنية تم نقله الي فندقه. واخيرا، امكنه ان يكرس وقته لمهمة الايام الخمسة المكلف بها فجمع خلالها المعلومات اللازمة للتحضير لمشروع لاعادة التنظيم الكامل للخدمة البريدية بالبلد وذلك بالرغم من القلق الذي كان يعتريه من جراء عدم وجود التأشيرة. الا ان مكتب برنامج الامم المتحدة للتنمية تولي هذه المشكلة.

وبعد ان هدأ فكر السيد دهميجا، بدأ في تقييم النظام البريدي الذي دمرته الحرب: فقد انعدم النظام في البنية القاعدية وكان بعض الموظفين يجلسون في مركز الفرز ارضا في انتظار العمل ولم تكن هناك اي دراجة او اي شاحنة لتوزيع الاحجام الضئيلة من البريد الوارد. وقد آله هذا الوضع فالسمعة الطيبة التي تمتع بها البريد الافغاني - قبل ان يستولي الطالبان علي السلطة ويطردوا ٧٠٪ من العاملين كانت مازالت في ذاكرته.

وفي النهاية، أعد السيد دهميجا مشروعا متعدد السنوات للمساعدة في اعادة بناء البريد الافغاني. وقرر الاتحاد البريدي العالمي، صرف مبلغ ١٠٠.٠٠٠ فرنك سويسري وقدمت بلاد عديدة منها الصين وفرنسا والهند وايران واليابان وباكستان، في نطاق اتفاق دولي، معدات

ومساعدة فنية ومادية ومساعدة في مجال التأهيل. ومن المنتظر ان ينتهي المشروع في نهاية هذا العام.

حالة تجوال دؤوبة

بالنسبة لمعظم العاملين بالاتحاد البريدي العالمي، تعتبر مثل هذه الظروف غير عادية في العمل، ولكن بالنسبة للمستشارين الاقليميين وهم السفراء الميدانيين للاتحاد البريدي العالمي، فانها جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية.

والسيد دهميجا هو احد المستشارين الاقليميين السبعة الذين تقع مقارهم في بنين وكوستاريكا وموروسانت لوسي وسلوفاكيا وتايلند (مقر السيد دهميجا) وزيمبابوي والذين يتولون كل واحد منهم منطقة محددة من مناطق العالم. ان مهمتهم الرئيسية تنصب علي التقييم الميداني للاحتياجات من المعونة الفنية وبناء عليه، تقديم المساعدة الي البلاد النامية والي البلاد الاقل تقدما علي شكل مشروعات متكاملة متعددة السنوات. ويتم اضافة الطابع الرسمي علي هذه المساعدة بالتوقيع علي عقد للتنمية بين الاتحاد البريدي العالمي والبلاد المستفيدة. ان خدمات المستشارين الاقليميين تمول اساسا من الميزانية العادية للاتحاد البريدي العالمي ولكن هناك تمويل اضافية علي شكل مساهمات اختيارية نوعية لتمويل انشطتهم في بعض المناطق والتأهيل.

ان المنطقة التي يتولاها السيد دهميجا تتضمن ٣٦ بلدا منها ١٣ بلدا مصنفا في فئة البلاد الاقل تقدما. ومن المرجح انه يعرف تماما جميع الموانئ الجوية الكبيرة وغير الكبيرة في المنطقة. فالتنقل باستمرار يشكل جزء لا يتجزأ من عمله. وفيما بين ٢٠٠١ و٢٠٠٤، انجز المستشارون الاقليميون السبعة ٣٠٥ مهمة واعدوا مشروعات قومية واقليمية لـ ١٢٦ بلدا. وبعض المهام تتطلب احيانا اكثر من اربعة شهور للتحضير مثلما فعل السيد دهميجا في ميانمار.

ومنذ تعيين السيد دهميجا مستشارا اقليميا، وضع ١٨ مشروعا لـ ٤٣ بلدا. وهو يشبه المهنة بسباق الحواجز. ففي بعض البلاد، يوجد نقص خطير في المعارف التقنية ولا توجد اية اتصالات مع بلاد اخري والنفوذ الي المعلومات محدودا للغاية. وغالبا مايجعل انعدام وجود قاعدة للبيانات من

النوعية لتمويل المشروع بنسبة ٢٠٪ من التكاليف بينما تولت ادارتا بريد سنغافورة والصين تمويل الباقي ، وبالنسبة لاحد المشروعين ، لم يحصل السيد دهاميجا علي صورة عقد التنمية الموقع الذي يؤكّد مشاركة البلاد في المبادرة سوي بضعة ايام قبل نظر مجلس ائتمان صندوق تحسين نوعية الخدمة في المشروع ، ويتذكر برضاء : «عندما وصل المستند بالصورة البعيدة (الفاكس) ، احسست بانني قد انجزت شيئاً حقاً» .

وفيما يتعلق بالمشروعات الخاصة بصندوق تحسين نوعية الخدمة ، فان السيد دهاميجا عاد متأثراً بتفكيره الي مشروع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية . ففي زيارة لهذا البلد ، في نهاية ٢٠٠٢ ، رأى ان انعدام وسائل النقل المناسبة هي احدي مشاكل الاستثمار الرئيسية الواجب حلها لتحسين توجيه البريد بين بيونغيانغ والمدن الاقليمية . وأعد ، بناء علي النتائج التي توصل اليها ، خطة لتنمية نوعية الخدمة واقتراحا بمشروع يتعلق بتوجيه البريد التابع لبريد الرسائل فيما بين المدن . وقبلت جمهورية كوريا استخدام مواردها في صندوق تحسين نوعية الخدمة لمساعدة الجار الشمالي علي اقتناء ١٩ سيارة جديدة وتدريب ١٠ كوادر بريدية بمركز تأهيل الاتحاد البريدي في آسيا والمحيط الهادي ببانغكوك . واذاف السيد دهاميجا قائلاً : « كان يجب التحلي بالصبر والدبلوماسية ، بسبب الحساسيات السياسية» .

وتعاد مناقشة مسألة الوجود الميداني للمستشارين الاقليميين بمؤتمر بوخارست ، فبعض البلاد الاعضاء يري ان الابقاء علي التواجد المادي للاتحاد البريدي العالمي في المناطق المختلفة من العالم عملية مكلفة للغاية واقترح حلولا اخري . ولكن التحري الذي اجري في ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ والذي اجابت عليه ٨٠ بلدا عضوا قد اكد ضرورة الابقاء علي المستشارين الاقليميين في المناطق الاستراتيجية من العالم حيث ان عملهم ، في تقديرها ، ثميناً .

ويعود السيد فينود دهاميجا الي افغانستان لتقييم نتائج المشروعات المتكاملة متعددة السنوات التي وضعها عام ٢٠٠٢ . ومما لاشك فيه انه لن يواجه نفس الصعوبة للحصول علي الاوراق اللازمة لدخول البلد ، فأخر مرة ، حصل علي التأشيرة في نهاية الامر عشية عودته !

الصعب اجراء تقييم للاحجام والايادات ، وكثيراً ما اضطر السيد دهاميجا لان يجلس مع المسئولين البريديين ليقوم بنفسه ويدويا بالحسابات ، « متي وصلت الي هذه البلاد ، عليكم دراسة النظام البريدي الا ان العديد منها لا يملك اي احصاء عن المصروفات او الاحجام او الايادات مع ان هذه المعلومات لاغني عنها لتقييم الاحتياجات من الشاحنات والدراجات والمعدات الاخري وكذا في مجال التأهيل » .

ويجد السيد فينود دهاميجا عمله مرض . ويقدر للغاية عملية تبادل الافكار والجهود المبذولة لصالح تنمية البريد واصلاحه والتوسع في الخدمة العالمية ، « الناس متحمسون جدا وهو امر يسعدني ، وهم علي استعداد لتبني التقنيات واساليب المعالجة الجديدة للبريد وهذا جوهرى ، فالمنافسة متواجدة تنتظر الاستفادة من الاسواق التي لا تخضع للتنظيم ، حتي في اصغر البلاد الواقعة في الجزر» .

المستشار الاقليمي ، وظيفة تتطور

ان وظيفة المستشار الاقليمي انشئت عام ١٩٩١ ويتغير عدد المستشارين من مؤتمر لآخر فيزيد او ينقص و يتطور دورهم . فبينما تظل المشروعات المتكاملة متعددة السنوات في قلب الاهتمامات الا ان الاستعانة بالمستشارين الاقليميين تتزايد في مشروعات صندوق تحسين نوعية الخدمة . وهم قد ساهموا بذلك في تنفيذ عدد منها بصفة خاصة علي المستوي الاقليمي . وفي عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ ، كان هدف ٤٧ مهمة من مهامهم هو مساعدة البلاد التي تتم زيارتها علي اعداد ملفات الترشيح لصندوق تحسين نوعية الخدمة .

وحقق السيد فينود دهاميجا نجاحا كبيرا في منطقة آسيا / المحيط الهادي حيث برز مشروعان اقليميان هاما بفضله عمله وبفضل المساعدة المالية الكريمة للصين وسنغافورة اللتين تنازلتا عن مواردهما في الصندوق لصالح بلاد مجاورة . وكان هدف المشروعان الاقليميان المعنيان هو تحسين الانظمة البريدية الدولية بادخال النسخة المبسطة من التطبيق الدولي للنظام البريدي الخاص بالاتحاد البريدي العالمي (International Postal system (IPS light) في ثمانية بلاد من البلاد الاقل تقدما بمنطقة آسيا و في خمسة بلاد من الاقل تقدما واربعة متطورة في منطقة المحيط الهادي . واستخدمت البلاد المشاركة مواردها في صندوق تحسين

صور

- صورة ١ - السيد فينود دهاميجا، المستشار الاقليمي (آسيا / المحيط الهادي)
- صورة ٢- الساعة الخامسة صباحا، الميناء الجوي لديي ، السيد فينود دهاميجا، ينتظر رحلة متجهة الي ايران .
- صورة ٣- وفد من بريد جنوب كوريا ، يرأسه السيد غيو تاييه لي ، نائب الرئيس التنفيذي (في الوسط) وهو يلتقي بالسيد فينود دهاميجا في مكاتب بانغكوك .
- صورة ٤- المستشارون الاقليميون بالاتحاد البريدي العالمي (من اليسار الي اليمين) : السادة فينود دهاميجا (تايلند) و يان ماساك (سلوفاكيا) و هربرت نيلز (سانت لوسي) ولوران بوكونغو (بنين) ونجيب بولارس (مصر) وغيليرمو رونديروس (كوستاريكا) . غير موجود : فرانسيس شنغولا (زيمبابوي) .
- صورة ٥ - مكتب السيد فينود دهاميجا يقع في مقر الاتحاد البريدي لاسيا والمحيط الهادي . نراه بالصورة مجتمعا مع السيدة براياسري ريويانيشكول ، الخبيرة المشاركة القومية (من اليسار) والسيدة برابابان دي-يام ، سكرتيرة .

الاتحاد البريدي لبلاد البلطيق

انشئ في : ١٩٩٤

مقره : فيلنيوس (ليتوانيا)

عدد الاعضاء : ٣

مشروعات تحسين النوعية : استونيا : وضع نظام لمراقبة ايداع الرسائل وتوزيعها موضع التنفيذ
ليتوانيا : نظام اعلامي يستند الي رموز ذات خطوط من اجل البعثات المسجلة الدولية والداخلية للبريد الليتواني
مشروع اقليمي : قياسي تشخيصي لنوعية الخدمة في بلاد البلطيق (ليتوانيا واستونيا) .

المهارات دعما لتفاعلها في مواجهة التغييرات .

الاتحاد البريدي : بدأت كل بلاد البلطيق في مشروعات في نطاق صندوق تحسين نوعية الخدمة . فهل هناك بعض النتائج التي بدأت تظهر ؟

جوناس سالافييوس : ان الاتحاد البريدي لبلاد البلطيق يضطلع علي اتم وجه بدوره كمنسق في هذه المشروعات : فقد وضعت ادارتا بريد استونيا وليتوانيا معدات قياس تشخيصي لنوعية الخدمة في مكنتي بريد تالين وريغا وذلك لمراقبة مدة معالجة البريد بدقة ، والنتائج مرضية للغاية . اما بريد ليتوانيا فقد اختار الشركة التي سوف توفر المعدات والبرامج الالكترونية للنظام الاعلامي الذي يستند علي الرموز ذات الخطوط للبعثات المسجلة القومية والدولية . وسوف يسرع هذا المشروع من معالجة البعثات ويقلل عدد الاخطاء ويسهل عمليات البحث في حالة الفقد او الاستعلام . وتهدف كل هذه التدابير الي ارضاء الزبن علي افضل وجه والي اتخاذ موقع بالسوق البريدية المفتوحة للمنافسة .

يضم الاتحاد البريدي لبلاد البلطيق ، البلاد الثلاثة التي انضمت من المنطقة للاتحاد الاوروبي في اول مايو / ايار ٢٠٠٤ . ووفقا لدراسة سوقية جادة ، فإن الامكانية الكامنة للنمو لاستونيا وليتوانيا وليتوانيا تبلغ ١٤٪ ولها تواجد في السوق البريدية الاوروبية منذ عام ١٩٩١ . وقد سألت مجلة الاتحاد البريدي السيد جوناس سالافييوس ، الامين العام للاتحاد ، ماذا كان الانضمام للاتحاد الاوروبي يشكل مرادفا لتحديات جديدة بالنسبة للبلاد الثلاثة العضوة .

السيد جوناس سالافييوس : تم تدريجيا تكييف التنظيم البريدي في بلاد البلطيق الثلاثة وتنسيقه وفقا للتوجهات البريدية الاوروبية . وادخلت الادارات البريدية تجديدات تقنية مثل التوقيع الالكتروني البريدي وخدمة الرسائل السريعة لتعويض تراجع حجم البريد . الا ان نوعية الخدمة مازالت الرهان الرئيسي بصفة خاصة منذ ظهور مؤسسات منافسة بالسوق . وفي الوقت الحاضر ، يوفر الاتحاد البريدي لبلاد البلطيق لادارات البريد الاعضاء الادوات اللازمة لتحديد الاستراتيجيات البريدية المشتركة واطار تبادل

الصور

صورة ١ - صورة جوناس سالافييوس .

صورة ٢ - مسبوكة الاتحاد البريدي لبلاد البلطيق .

(بوست يوروب)

رابطة المستثمرين البريديين العوام الاوروبيين

انشئت في : ١٩٩٣

المقر : بروكسل (بلجيكا)

عدد الاعضاء : ٤٣

الاهداف : العمل كنقطة انطلاق لكل الشبكة البريدية الاوروبية ومساعدة الاعضاء علي وضع طرائق تشغيلية جديدة
بادخال آخر التطورات التقنية .

في

الاونة الاخيرة ، نظمت بوست يوروب الدورة الاولى للتأهيل الخاصة بمشروع اكتين ACTIN وهو يعني مبادرات التأهيل للخبرة المكتسبة الجماعية -Acquis com-munautaire Training INitatives ويهدف الي توفير المعارف العملية والادوات اللازمة للمستثمرين البريديين من بلاد وسط اوروبا واوروبا الشرقية للتوافق مع الخبرة المكتسبة الجماعية (اي التشريع البريدي الاوروبي الساري حاليا) . ونظمت اول دورة في مارس / آذار ٢٠٠٤ اما الدورات الاخرى فتليها خلال العام .

الشرقية والذي انتهى العام الماضي واتاح اقامة نظام للاشعار المسبق والمتابعة لاوعية البريد وذلك بتبادل الرسائل النمطية في ١٢ بلدا من بلاد اوروبا الشرقية والبحر المتوسط .

الاتحاد البريدي : خلال الجمعية العامة ، التي نظمت بالاشتراك بين بوست يوروب واللجنة الاوروبية للمنظمين البريديين في دوبروفنيك ، اعدت بوست يوروب اقتراحات للعرض علي مؤتمر بوخارست ، فهل يمكنكم ان تحدثونا باسهاب اكثر عنها ؟

مارك بوو : اعددنا اكثر من ٢٥٠ اقتراحا بصفة خاصة حول النفقات الختامية والامن البريدي واستخدام التقنيات الجديدة ومهمة الاتحاد البريدي العالمي ويسعدني ان المستثمرين الاوروبيين الـ٤٣ والمنظمين الحاليين الذين يتبعون استراتيجيات مختلفة للغاية استطاعوا التفاهم حول معظم المسائل الاساسية التي سوف تعرض علي مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي . وفي سبتمبر / ايلول القادم ، تأمل بوست يوروب ان تجد نقاط تفاهم مع ادارات البريد والاتحادات المحدودة في القارات الاخرى .

ان الالتزام باحترام المعايير الخاصة بنوعية الخدمة التي تفرضها التوجيهات البريدية للاتحاد الاوروبي تشكل تحديا لمعظم المستثمرين البريديين العوام الاوروبيين وعليه وجهت مجلة الاتحاد البريدي السؤال الي السيد مارك بوو ، الامين العام لبوست يوروب عن التدابير المتخذة في هذا المجال .

مارك بوو : نظمت بوست يوروب العديد من البرامج لتجعل اعضاءها افضل اداء في هذا المجال . واكثر الامثلة تعبيرا عن ذلك هو برنامج البريد بمساعدة الحاسوب لاجل الدول

صور

صورة ١ - السيد مارك بوو ، الامين العام لبوست يوروب

صورة ٢ - مسبوكة بوست يوروب .

مكتب بريد تحت الاضواء

صربيا ومونينغرو

مكتب بريد زرينجانين

بدأ

تاريخ البريد الصربي منذ ١٦٤ عاما في بلغراد مع فتح اول مكتب بريد يوم ٧ يونيه / حزيران ١٨٤٠ واليوم صار المستثمر البريدي الصربي وهو مؤسسة الاتصالات البريد والبرق والهاتف «صربيجا» مؤسسة عامة وحديثة بها اكثر من ١٥٠٠ مكتب بريد و ١٨٠٠٠٠ عامل وتسلم البريد لاكثر من ٣ ملايين عنوان .

بدء بعملية استلام البريد وحتى الفرز

يقع مبني مكتب البريد الرئيسي بالرقم ١ من شارع ميهاجلو بوبين علي اسم مخترع البكرات المستخدمة لنقل الاشارات الهاتفية . وهناك لوحة تذكارية منقوشة نقشا خفيفا يمثل بوبين تزين المدخل الرئيسي . يوجد بنفس المبني القاعة الرئيسية لاستقبال الجمهور وخدمة التوزيع ومركز معالجة البريد والبنك البريدي . ويوجد فريق مكون من مئات الافراد لتلبية احتياجات زبون مكتب البريد . ان المستوي التعليمي لمعظم العاملين يفوق المستوي الثانوي وقد تابع بعضهم الدراسات الجامعية . ويتبع كل موظفي مكتب زرينجانين نفس النقابة وهي نقابة البريد والبرق والهاتف «صربيجا» .

ويعمل ٣٨ شخصا في الشبابيك . ومن ضمن ١٨ شبكا ، هناك اربعة شبابيك مخصصة لصندوق الادخار البريدي وواحد لتيليكوم صربيجا ، وهو المستثمر القومي للهاتف الثابت والحمول . وعلاوة علي الخدمات المالية وخدمات بريد الرسائل والطرود البريدية ، فيعرض مكتب البريد للبيع تشكيلة كاملة من المنتجات . وكقاعدة عامة ، لاينتظر الزبون اكثر من ١٠ دقائق بفضل النظام الجديد الذي وضع لخفض وقت الانتظار وتحسين نوعية الخدمة . ويمكن لكبار المرسل منهم ان يتم جمع بعائتهم في محل الاقامة تجنبا لزيادة عبء العمل في القاعة الرئيسية . ومن المنتظر ان يتيح قريبا تشغيل التطبيق الدولي للنظام البريدي للاتحاد البريدي العالمي (International Postal system (IPS للبريد الصربي تأمين متابعة البعائث وتحديد مكانها . وبهذا يصير من الممكن النفاذ الي المعلومات الخاصة بالتوزيع والتوجيه علي الانترنت عبر مركز المعلومات او بالشباك .

وقالت السيدة سنيانا مرجيتش « انني اعمل في البريد منذ خمس سنوات » . فهي قد وصلت الي رئاسة المكتب

ويعد المكتب الرئيسي لزينجانين (٢٣١٠١٠ زرينجانين 11 Zrenjanin 23101) اكثر المكاتب ربحية من الشبكة البريدية الصربية . ويجدر من البداية التوضيح بأن تأدية الخدمات البريدية بأراضي جمهوريتي مونتينغرو وصربيا تؤمنها مؤسستان منفصلتان وهما بريد مونتينغرو ومؤسسة الاتصالات للبريد والبرق والهاتف «صربيجا» . وسويا ، تكون المؤسسة تجمع البريد والبرق والهاتف اليوغوسلافي .

وتقع زرينجانين علي سواحل بيچيف في السهل الخصب لبانات وتتمتع بمناخ قاري معتدل . وكانت المدينة التي تتميز بتراث ثقافي وتاريخي ممتد تسمى قديما فيليكي بيشكيريك . وقد فتح اول مكتب بريد بها في ١٧٣٧ عندما كانت المدينة مازالت جزء من الامبراطورية النمساوية المجرية . واليوم ، صارت زرينجانين مركزا اداريا وتعليميا وقطبا زراعيا صناعيا ومركزا ثقافيا رفيع المستوي وهي تشكل حلقة الوصل لشبكة طرق برية ونهرية وبالسكك الحديد هامة .

مكتب البريد ، رمز المساواة

ان مكتب بريد زرينجانين جزء من وحدات الاستثمار البريدي الصربي ويخدم ٥٤ قرية و ٢٢٥٠٠٠ نسمة . وبلدية زرينجانين حوالي ٢٥ جنسية مختلفة معظمهم من الصرب يليهم المجر والرومانيون والسلوفاك والروم والبلغار والروثان . علاوة عليه ، يتم فيها استخدام خمس لغات رسمية . وصرح السيد تيبور هاسلنجي ، الذي يرأس وحدة الاستثمار قائلا : « كمؤسسة عامة ، يلعب البريد دورا تحاديا اساسيا في المنطقة فهو يضمن المساواة في المعالجة لكل السكان . ان هناك ما يقرب من ٨٠٠٠٠٠ نسمة يعيشون زرينجانين نفسها . ويوزع مكتب البريد الرئيسي البريد علي ٢٨٠٠٠٠ اسرة وعلي ٢٠٠٠٠ مؤسسة وهيئة . ويشق الناس

التوجيه دون مع ذلك اعطاء اوامر لان علاقاتهم مع الموظفين والزبن مباشرة ويومية .

عمليات التوزيع المنتظمة والتسليم الخاصة

يشرف السيد ايزو روجيفيتش ، المسئول عن الرواج البريدي، علي عمليات التوزيع الذي يشتغل فيها ٣٣ موزعا منهم اربعة نساء . ويتم كل سنة توزيع مليون بعيشة علي سكان زرينجانين . وبما ان الارض سهل ، فيتنقل موزعو البريد بواسطة الدراجة او الدراجة البخارية او السيارة . وخلال ساعات التوزيع (من الساعة -٨ر صباحا الي الساعة -١٩ر مساء) ، فان بعائث بريد الرسائل (المظاريف العادية والمسجلة وبقيمة مصرحا بها) والطرود البريدية يتم توزيعها ويتم انجاز عمليات التسليم الخاصة . ويتقاسم موظفو التوزيع ٢٦ منطقة . « فيقوم مركز معالجة زرينجانين بمعالجة بريد وحدات الاستثمار بزينجانين وكيكيندا اي حوالي مائة مكتب بريد في الاجمالي . ويتولي ٢٢ موظفا عملية التحضير والفرز وتبادل الايصالات بمسطح الارسال والتصنيف . وتبين بعض الارقام كمية العمل الذي يتم : فنجد ان مكاتب البريد ترسل في المتوسط ٨٧ كيس بريد يوميا الي مركز المعالجة بينما يرسل هذا المركز الي مكاتب البريد حوالي ٩٥ كيسا يوميا . وفي عام ١٩٥٠ ، كان مركز معالجة زرينجانين الاول ، في تاريخ يوغوسلافيا السابقة ، يقوم بفرز وتوزيع البعائث حسب الترتيب الابددي . ان نظام الرموز البريدية الجديد الذي يتم ادخاله قريبا ، سوف يتيح تصنيفا ادق للبريد حسب القطاعات وحسب الشوارع علي حد ما أكد السيد ايزو روجيفيتش .

ان ايفيكا ستانكوف ، البالغ من العمر ٢٧ عاما ، موزع بريد منذ ثلاث سنوات ويحكي قائلا : « حصلت علي شهادتي الفنية ثم خضت اختبار القيادة . وكلمني ابي عن هذا المكان الشاغر لساع بريد . وتعلمت مهنتي بفضل زملائي الاكثر خبرة . ان قطاعي الحالي يغطي كل المدينة . واقوم بثلاث دورات يوميا . ان اكثر العمليات مشقة من الناحية البدنية هي عمليات التوزيع المنتظمة بسبب وزن البريد الذي يجب نقله بواسطة الدراجة . وبالعكس ، تتطلب عمليات التسليم الخاصة ، مثل تسليم النقود ، استخدام سيارة رسمية . ومشقة هذه العمليات نفسية بسبب المسؤولية الكبيرة التي تضعها علي اكتافنا . انني احاول ان اظل ايجابيا في علاقاتي مع الزبن ، ف ٤٠٪ منهم زبن منتظمون . والمهم هو حسن معرفة الارضية التي نعمل بناء عليها والالتزام بالتنظيم . الصبر والتركيز صفتان

الرئيسي بزينجانين في نوفمبر / تشرين ثان ٢٠٠٢ بعد سنتين امضتتهما في الشباك وسنتين في ادارة البريد . وازافت قائلة : « انني علي ثقة من ان هناك ترقيات اخري سوف تأتي . ويعلمني المراقبون اولا بأول بالمشاكل الرئيسية التي تثار ، واذا لزم الامر ، اتدخل مباشرة لدي العاملين . انني احاول ان اخلق الحافز لدي الفريق بتوفير الاشراف النموذجي له لانني اعرف شعور الاحباط الذي يعترضهم من الاتصالات اليومية . فالعمل بالبريد ليس بسهل علي الدوام . انني احاول ان اتحرك بكثير من الحس المهني وان احترم المهلات وان اكون لطيفة مع الزبون . واذا ما حدث خلاف ، فانني انصت بعناية واعرض موقف المؤسسة واساند الموظفين لدي اذا فرضنا انهم لم يخطئوا . ان اكثر ما اقدره في عملي هو تنظيم العمليات من اجل زيادة الاحجام والارباح » .

النوعية والمعاملة

ان معظم الموظفين في الشباك حاصلون علي شهادة مدرسة البريد حيث اكتسبوا المهارة والاستقلال . وخلال فترة تدريبهم العملية ، امكنهم التألف مع العمليات البسيطة ثم استفادوا من تدريب متواصل لاتقان الخدمات والمعدات الجديدة . وفي العام الماضي ، علي سبيل المثال ، تابع جميع العاملين بالشباك تأهيلا في مجال العلاقات والتواصل . وقريبا سوف يتابع موزعو البريد تدريبا مشابها .

وللسيدة زوريكا فاسيليف ١٧ عاما من الخبرة في البريد . وقد بدأت عاملة في التوزيع ثم في عمليات الشباك . وهي تتولي اليوم المعاملات المالية وتتعامل في المتوسط مع ٢٣٠ زبونا يوميا . « في بعض الاحيان ، يجب الصبر مع الزبون المسن لانه له رؤيته الخاصة للاشياء بينما يسهل علي الجيل الشاب بصفة عامة ان يفهم الاجراءات الجديدة . ولكن تعاملتي يظل مهنيا مع الجميع وابتسم كثيرا وابدل اقصي جهدي لتقديم خدمة من نوعية رفيعة وان اكسب ثقة الزبون الجديد ليظل مواليا للبريد . انني احب عملي والايام تتوالي ولا تشابه » .

وفي الخلف ، من الناحية الاخري من الشبابيك ، يتوفر لكل خدمة مساحة مخصصة للتصنيف والتحضير والمراجعة وعمليات الخزنة . وتبدأ هذه الانشطة ساعة قبل ساعات فتح المكتب للجماهير وتنتهي ساعة بعدها . ويعمل بهذا المكتب تسعة مراقبين يشرفون ويراجعون كل العمل الذي يتم بالشباك وفي خدمة التوزيع وبالخزنة . ومن المطلوب من المراقبين وجود مستوي كفاءة مرتفع وخبرة كبيرة وقدرات اشراف ممتازة وشخصية قوية . وعليهم ان يعرفوا كيفية

الاجمالي لوحدة الاستثمار في زرينجانين و يبذل الموظفون به كل الجهد للاستجابة بفعالية للطلب المحلي المتزايد وذلك بجعل الخدمات تتسم بطابع شخصي بزيادة الانتاجية .
مقال كتبه بريد صربيا

لازمتان ايضا . ان هذا العمل محفز لشباب في مقتبل العمر لانه يتطلب الكثير من الطاقة . انني طموح واريد ان يكون لي مستقبل اداري في البريد» .
ان مكتب بريد زرينجانين الرئيسي يولد ثلث الايراد

البريد بالارقام	
١٧٩٥٥	العاملون
١٥١٦	مكاتب البريد
١٨	مراكز الفرز
٢	مراكز الفرز التلقائي
٢٠٠ مليون	البعائث الموزعة سنويا
٧٥٥ مليون	السكان الذين تتم خدمتهم
١١٣٧	حظيرة عربات الخدمة
١٣٣٤ مليون	جملة المبيعات في ٢٠٠٣

الصور

- صورة ١ - السيد تيبور هاسلينجي ، مدير وحدة الاستثمار البريدي بزينجانين .
- صورة ٢ - البريد الصربي يوزع حوالي ٢٠٠ مليون بعينة سنويا .
- صورتان ٣ و ٤ - بدون تعليق
- صورة ٥ - السيد ايفيكا ستانكوف ، يجد انه يمارس مهنة مثيرة وتتطلب الكثير من الطاقة .
- صور ٦ و ٧ و ٨ - بدون تعليق .

الالعاب الاولمبية وهواية طوابع البريد : « اسرع ، اعلي ، اقوي »

الاولمبية وشكلت تاريخا حيا كاملا للغاية للحركة الاولمبية القديمة والحديثة سواء بالنسبة لهواة طوابع البريد او بالنسبة للرياضيين . ومن المؤكد انه في كل مرة تنظم فيها الالعاب الاولمبية تكتسب تابعين جدد من هواة طوابع البريد بفضل الجانب التاريخي والثقافي المتضمن في الطوابع الاولمبية .

ان الرسوم البيانية والاشكال الرمزية والتاريخ خلف كل طابع او ختم او ابطال ملك للذاكرة الاولمبية . فلا يوجد اي شئ آخر او اي ركيزة تفصح عن كل هذه العناصر الخاصة بالالعاب الاولمبية سواء تعلق الامر بالالعاب القديمة ام الحديثة .

وفي عام ١٨٩٦ ، جذبت الالعاب اثينا ٢٤١ رياضيا من ١٤ بلدا شاركوا في ٤٣ مباراة . وهناك ثمانية رسوم في طوابع البريد الاثني عشر من المجموعة الاولى تظهر المصارعين ، ورامي قرص مايرون واستاد اعياد اثينا وانتصار بايونوس والاكروبول وباراثيون وهي كلها اشكال رمزية للالعاب في العصور القديمة . وقد صارت قيمة هذه الطوابع اليوم لا تقدر بثمن . واكثر المجموعات اكتمالا والمعروفة في يومنا هذا معروضة بالمتحف الاولمبي بلوزان .

الالعاب الاولمبية الثامنة والعشرين

بالنسبة لالعاب ٢٠٠٤ ، فان ادارات بريد اليونان قد اطلقت برنامجا ضخما لهواية طوابع البريد . فلا يقل عن ١٨ مجموعة من الطوابع سوف تسعد هواة الجمع . ان الالعاب الاولمبية موضوع مستحب بين هواة الطوابع جامعي الموضوعات . وعلي اليونان ان تعطي المثل فهي تصدر دون استثناء الطوابع بمناسبة كل العاب اولمبية منذ ١٩٣٢ .

وتعيد مجموعات عام ٢٠٠٤ ، التي يرجع تاريخ اول اصدار لها الي شهر نوفمبر / تشرين ثان ٢٠٠٠ ، ذكري الالعاب الاصلية والتقاليد المرتبطة بها . فتبرز الطوابع خيال الفنانين الاغريق في ذاك الوقت واليوم . وتسترجع الروح الاولمبية والمثل العليا الاولمبية الاصلية مع التذكير بالصلة الموجودة بين الالعاب والآداب الانسانية والثقافة التي تشكل الرياضة جزء منها لا يتجزأ . ان هذه المجموعات توجه

ان للطوابع فضل كبير علي الالعاب الاولمبية . فما زالت الطوابع الاولمبية ، منذ ١٠٨ عاما ، هي افضل وسيلة لنشر المثل الاعلي الاولمبي علي الصعيد العالمي وفي كل الازمنة .

وتعود هذا العام الالعاب الاولمبية الي موطنها الاصلي وهي اليونان وفي مدينة نهضتها اي اثينا . ان اللوحة التاريخية الوجيزة تذكرنا بأن الربط بين الالعاب الاولمبية وهواية طوابع البريد قديمة قدم الالعاب في حد ذاتها .

رابطة اقتصادية

في عام ١٨٩٢ ، وجه البارون بيير دي كويرتين ، وهو كان معجبا بالدولة الاغريقية القديمة ، نداء للنهوض برياضة العاب القوي العالم والي لاعادة تنظيم الالعاب الاولمبية . وبعد سنتين من ذلك ، تم رسميا استئناف هذه الالعاب وتم قبول اقتراح تنظيم اول العاب حديثة في المكان الذي ولد فيه فيه المثل الاعلي الاولمبي . ورأى البلد الذي شهد الالعاب تختفي منه مولدها الجديد علي ارضه .

وقبل الالعاب الاولى بسنة ، كانت الحكومة اليونانية تمر بحالة مالية صعبة . فاقترح عليها اثنان من هواة طوابع البريد اليونان اصدار مجموعة تذكارية مكونة من ١٢ طابعا تدفع ايراداتها وهي ٤٠٠.٠٠٠ دراخمة للجنة تنظيم الالعاب للانتهاء من بناء المنشآت المكرسة لاستقبال رياضة المبارزة بالسيف (الشيش) والرماية والدراجة وسباقات السباحة . وتم اصدار المجموعة في ٢٥ مارس / آذار ١٨٩٦ وهو يوم افتتاح اول العاب اولمبية في العصر الحديث . واعلنت الطوابع مولد الالعاب مجددا واصبحت بذلك اول « راعيا » لها . اما العلاقة الاقتصادية بين هواية طوابع البريد والالعاب الاولمبية اصبحت بذلك مختومة .

وحتى اليوم ، مازالت الطوابع الاولمبية تورد دحا ترحب به لجان التنظيم واللجان الاولمبية القومية وكذا مختلف المناسبات المرتبطة بالحركة الاولمبية .

رابطة تاريخية وثقافية

منذ ١٨٩٦ ، تتابعت الاصدارات البريدية التذكارية للالعاب

اثينا الالعاب بحماس في عام ١٨٩٦ وكوفئوا لمساندتهم
بفوز العداء الاسطوري اليوناني لوييس سبريدون بهذا
السباق . والرسم ملئ بالرموز: الحرية والاساطير والبعث
الجديد لليونان . ان السباق الذي انطلق من مدينة ماراثون
عام ١٨٩٦ ليصل الي قلب اثينا الي استاد باناثنايكو ، سوف
يسلك نفس الطريق التاريخي في ٢٠٠٤ . فهل يصبح
التاريخ الاولمبي بداية دائمة ؟

تحية للمهارة الفريدة للفن الاغريقي القديم وللروح الاولمبية
والعالمية في كل الازمنة .
ويمثل المربع التذكاري لهواية طوابع البريد المواقع الرياضية
الاولمبية المختلفة ومنها استاد اعياد اثينا الذي يشكل مثالا
جيدا . ان هذا الاستاد الذي تم بناؤه في ٣٣٠ ق.م للالعاب
الاولمبية القديمة ثم اعيد ترميمه في ١٨٩٥ يستقبل اهم
مباراة في اعين اليونانيين وهي الماراثون . لقد استقبل اهل

الصور

- صورة ١ - شعار الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٤ ، غصن الزيتون الذي يرتبط مباشرة بتاريخ الالعاب الاولمبية في قديم الزمان
حيث كان يحصل الفائزون عليه كجائزة . وهو يمثل الشجرة المقدسة لمدينة اثينا .
- صورة ٢ - طابع اولمبي صدر عام ١٨٩٦ ويمثل استاد اعياد باثينا .
- صورة ٣ - مربع تذكاري لهواية طوابع البريد ويمثل المواقع الاولمبية الرياضية المختلفة .
- صورة ٤ - طابع تم اصداره في ١٥ مارس / آذار ٢٠٠٢ ويمثل الماراثون الذي يرجع تاريخه الي عام ٤٩٠ ق.م .

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسريا

سويسرا
البلاد الاخرى

الاشتراك السنوي

للدارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفي ، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي .

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراقات سنوية)

يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠ ، كريد سويس ، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسبرس فيزا يورو / ماستر كارد
رقم البطاقة تاريخ انتهاء صلاحيتها
اسم صاحب البطاقة
اسم المشترك الاسم الاول
العنوان البريدي
المدينة الرمز البريدي
البلد التوقيع
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union Postale Universelle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي

مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالمي

Union Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse

الهاتف : ٤١٣١ ٣٥٠٣٣١٠ فاكس : ٤١٣١ ٣٥٠٣١٧٧ انترنت : rheal.leblanc@upu.int

لغات اخرى : الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية

مديرة النشر : جوليانا نل

رئيس التحرير : ريبال لوبلان

محرر مساعد : جيروم دوتشمان

سكرتيرة التحرير : جيزيل لوييلي

الصور الداخلية : الكسندر بلاتيه

الاشتراقات : انطوان بيزانسون : publications@upu.int

الاخراج : ب . بيريز / ك . راميريز ، غشتالترنغ بيرو - بنتلي

الطباعة : بنتلي هالفاغ دروك آ . غ . برن

ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي ، ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم ارفاقها بعبارة Union Postale de l'UPU